الجمهورية الجزائرية الديموقراطيّة الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج-

كليّة الآداب واللغات- قسم اللّغة والأدب العربيّ-

شعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات عامة

عنوان المذكرة:

الحقول الدلالية في ديوان " نفحات قلب" لوليد الأعظمي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:

- تماني حاجي
- رونق عدالة

إشراف الأستاذ:

- عنتر مخناش

لجنـــة المناقشـــــــــة:

الاسم و اللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
عادل رماش	أستاذ محاضر قسم	جامعة البشير الإبراهيمي	رئيسا
عنتر مخناش	أستاذ محاضر قسم	جامعة البشير الإبراهيمي	مشرفا و مقررا
موسى لعور	أستاذ محاضر قسم	جامعة البشير الإبراهيمي	ممتحنا

الموسم الجامعي :

2024-2025 م / 1445-1446 هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): حاجي نسائي ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 110011864003360003 .....

الصادرة بتاريخ: 18/02/2020 عن بلدية: بلمو ..... ولاية برج بوعريريج .....

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات لغوية .....

التخصص: لسانيات عامة .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر. عنوانها:

الحقول الدلالية في ديوان "ذوبان قلب" .....

"لوليد الأعظمي" .....

.....

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

برج بوعريريج في: 25/06/2025

إمضاء المعني

HADJI

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016. الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): عبد الرؤوف ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 1100111650093000000

الصادرة بتاريخ: 13/08/2023 عن بلدية: رأس الوادي ولاية برج بوعريريج

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عامة

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر. عنوانها:

الحقول الدلالية في ديوان (وجاء قلب الوليد الأعظم)

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

برج بوعريريج في 25/06/2025

إمضاء المعني

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016. الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان :

الشكر الأول و الأخير لله عز وجل الذي أعطانا الصحة والعافية ووهبنا العقل وانعم علينا بكثير من النعم ووقانا من ظلمات الجهل لمواصلة مسيرة بحثنا العلمي إلى غاية هذه المرحلة

ثم نتوجه بشكر إلى أستاذنا ومشرفنا مخناش عنتر الذي له الفضل بعد الله عز وجل على هذا البحث منذ أن كان الموضوع عنوانا و فكرة إلى أن صار مذكرة فله منا الشكر كله

والتقدير و العرفان.

كما نشكر كل من ساعدنا وأعاننا على إنجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد فهم أهل

الفضل والشكر.

وفي الأخير نسأل الله التوفبق والسداد .

إهداء

قال تعالى : " قل إعملوا فيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين ".

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ...ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

الله جل جلاله .

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة ... إلى نبي الرحمة ونور العالمين ...

سيّدنا محمد صلى الله عليه و سلم.

هذه كلمات أكتبها إليك بمداد قلبي، وأبعثها إليك مع عبير الورد وأريج الفل والياسمين.... يا قمرا أضاء ظلام عقلي ، وفجرت ينابيع الأمل، يا من غرست حب الله في فؤادي، ومهما وصفتك وتكلمت فلن أستطيع أن أكمل..ليس تهاونا

أمي الحبيبة..

إلى والدي العزيز الذي تعلمت منه الصمود، مهما كانت الصعوبات إلى من علمني النجاح والصبر إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجلي دفعني في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى

والدي العزيز ..

إلى من كانوا لسند و ورفقا الدرب ومن نوّرا عني الحياة وساعدوني في مشواري الدراسي وكان لهم الفضل الأكبر في نجاحي أمال شيرين وزينب والخيروإسحاق.

أخواتي ..

وإلى كل أقاربي وأصدقائي القريب منهم والبعيد وكل من يفرحون لسعادتي ويحزنون لحزني، إلى كل من جمعتني بهم الدراسة والحياة تاركة في نفسي المحبة والوفاء .

تماني

إهداء

إلى من علمتني الأخلاق قبل أن أتعلمها إلى الجسر الذي أصعد به إلى الجنة، إلي اليد الخفية التي أزالت العقابات عن طريقي، إلى قلب الحنون الذي غمرني بكل معاني الفخر والحنان .....أمي محبوبتي .

إلى العزيز الذي حَملتُ إسمهُ فخرا إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من حصد الأشواك عن دربي وزرع لي الراحة بدلا منها، إلى أبي الذي كان يحمل همومي على كتفيه ويمنحني من قوته، وكنت أخفي عن نفسي بعض المطالب فكان هو من يكشفها ويحققها دون أن أطلب .... شكرا لكونك أبي .

و إلى من وهبني الله نعمة وجودهم، إلى مصدر قوتي و أرضي الصلبة، وجدار قلبي المتين .... إخوتي أكرم، أيمن و بلال .

إلى من تقاسمت معي عناء البحث " تماني"، وأيضا صديقاتي "نسرين "و "دنيا و "فريدة " دمتم لي نعم الأخوات والصديقات .

إلى من إختارني رفيقة لدربه وشريكة لحياته ودعمني لأواصل هذا المشوار، زوجي وكل أفراد عائلة الثانية .

رونق

مقدّمة

الحمدلله الذي يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ، والحمدلله الواحد الأحد ،الفرد الصمد ،الذي لم يَّلد ولم يولد، ولم يكن لهُ كفو أحد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفية من خلقه وخليله .

أما بعد :

تُعد نظرية الحقول الدلالية مرحلة مهمة ومتطورة في دراسة المعاجم الموضوعية، ولها دور مهم في إحكام تنظيم المفرادات وفق مفاهيم جامعة ومن شأنها أن تسهم في تتبع التغيرات الدلالية التي حملتها الكلمات في السياق النصي، وتعد هذه الحقول تمثيلا لغويا للعلاقات المنطقية في الكون حيث إنها تنسج من الألفاظ شبكات دلالية تبرز العلاقة بين الألفاظ ودلالتها، بالاضافة إلى مرجعيتها.

إذ تعتبر نظرية الحقول الدلالية أحد أهم آليات البحث عن المعنى والكشف عن فحوى النصوص لذالك إرتاينا أن نطبق هذه النظرية علي الشاعر وليد الأعظمي في ديوانه "نفحات قلب " ولهذا جاء بحثنا معنوانا الحقول الدلالية في ديوان " نفحات قلب " والذي من خلال مفرداته وألفاظه المختلفة البراقة قد حرك فينا روح البحث والسعي لإيجاد حقول ومباحث متنوعة ذات دلالات مختلفة .

ومن هذا المنطلق وسمنا دراستنا ب :

" الحقول الدلالية في ديوان نفحات قلب "

" لوليد الأعظمي "

وإنطلاقا مما سبق فإن إختيارنا لهذا الموضوع يعود لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية فالأسباب الذاتية تتمثل في :

ـ إشباع فضولنا وميولنا إلى هذا النوع من الدراسات خاصة تلك المتعلقة بالشعر ومايحمله من أبعاد دلالية من جهة ورغبتنا في إستخراج الحقول الدلالية في ديوان وليد الأعظمي من جهة أخرى

أما بالنسبة لأسباب الموضوعية فتتمثل في الرغبة في معرفة دلالة الكلمات العربية إنطلاقا مما يأتي :

ـمحاولة التعمق في علم الدلالة ومعرفة أهمية هذا العلم في توضيح المعنى

ـمعرفة مدى تنوع الحقول الدلالية في الديوان (الحزن ، الحرب .....)

_ إبراز العلاقات الدلالية بين كلمات الحقل، وهو مايبين لنا إحتواء هذه المدونة من عدد معتبر منها (الإشتمال ،التضاد ، الترادف ....)

أما أسباب إختيارنا لهذا الديوان فيرجع إلى ميولنا إلى شعر وليد الأعظمي

أما الهدف من هذه الدراسة فيتمثل في الكشف عن الحقول الدلالية التي تحملها أغلب مفردات الديوان وإكتشاف الدلالة الحقيقية التي يرمي اليها الشاعر، والتي يريد ايصالها للمتلقي من خلال ديوانه، وكذا الكشف عن أهم العلاقات الدلالية التي إحتواها ديوان " نفحات قلب "

ولهذا إنطلاقنا في دراستنا من إشكال رئيس وهو : ما مدى قابلية نظرية الحقول الدلالية للتطبيق على ديوان "نفحات قلب " وتتفرع منه التساؤلات الاتية :

_ ما مفهوم نظرية الحقول الدلالية ؟

_ كيف تجلت الحقول الدلالية في الديوان ؟وهل لهذا التجلي أثر في كشف شخصية الشاعر ؟

_ كيف تجلت العلاقات الدلالية في الديوان؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بإعداد وتصميم هذه المذكرة في خطة منهجية تتمثل في مقدمة ومدخل تمهيدي وفصلين الاول نظري والاخر تطبيقي، وخاتمة وذلك على النحو الاتي :

مقدمة مهدنا فيها للموضوع وطرح الاشكال، ثم عرضنا أسباب ودوافع إختيارنا هذا الموضوع، وتطرقنا بعدها الى عرض خطة البحث والمنهج المتبع في الدراسة، واخيرا ذكرنا أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في دراستنا .

_ مدخل تمهيدي نظري بعنوان :"بين يدي علم الدلالة" تناولنا فيه مفهوم علم الدلالة لغة واصطلاحا، موضوعه، وتاريخه وأهم نظرياته

_ أما الفصل الأول : المعنون ب "بين يدي نظرية الحقول الدلالية والديوان " تناولنا فيه مفهوم النظرية الحقول الدلالية وأهم مبادئها وأنواعها وأهم العلاقات التي تبنتها مع بيان أهميتها كما تطرقنا إلى تعريف الشاعر وديوانه.

_ أما الفصل الثاني: المعنون : "الحقول الدلالية في ديوان " فقمنا فيه بإستخراج أهم الحقول البارزة في الديوان مع إدراج بعض المفرادات في علاقات المختلفة مثل: (التضاد ،الترادف ،الإشتمال....) .

_ وتأتي الخاتمة خلاصة لأهم النتائج المستقاة من محطات البحث.

ولأن المناهج المتبعة في الدراسات الأكاديمية تقتضيها طبيعة المواضيع اتبعنا المنهج الوصفي، بتطبيق نظرية الحقول الدلالية وتحليل مفردات الديوان وفق كل ظاهرة ،كما إعتمدنا المنهج التاريخي مع تقنيات المقاربة الدلالية حيث كان المنهج التاريخي بارزا في تتبع تطور علم الدلالة، وظهور نظرية الحقول الدلالية أما تقنيات المقاربة الدلالية فتظهر في تتبع ألفاظ الشعر وتصنيفها في الحقول، ثم الوقوف على العلاقات الرابطة بين ألفاظ كل حقل

أما عن المراجع التي إعتمدنا عليها نذكر منها على سبيل المثال للحصر :

_ علم الدلالة لأحمد مختار عمر.

_ علم الدلالة بين النظرية والتطبيق لأحمد نعيم الكراعين .

_ علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي لهادي نهر .

_ المقتضب في لهجات العرب لمحمد رياض كريم .

ومع تنوع مصادر والمراجع تنوعت الصعوبات التي اعترضت سبيل البحث، هي كثرة الدراسات الدلالية خاصة في ديوان متنوع القصائد والمضامين، فضلا عن سعة البحث ودقة الأمر الذي تطلب بذل جهد كبير فيه إذ قمنا بدراسة الألفاظ التي وردت في شعر الأعظمي في ديوانه ودراستها وتوظيفها في حقولها الدلالية و أيضا إيجاد العلاقات الدلالية مثل الترادف، والاشتمال، والتضاد، والتنافر، والإستغناء وتوظيف وما إلى ذلك ولعل هذه العوامل لها تأثير في سياق النص ومعناه والحالة النفسية للشاعر والظروف المحيطة بشعره .

ورغم الصعوبات إلا أنها لم تكن عائقا أمام عزيمتنا وإصرارنا على البحث وإكماله في حلته النهائية

وفي الأخير نأمل أن يكون هذا العمل المتواضع ذا فائدة، ونتقدم بالشكر الى كل من كان يد عون لنا في اتمام هذا البحث منذ بداية إلى إخراجه في صورته النهائية، وعلى رأسهم الأستاذ المشرف **عنتر مخناش** الذي وقف معنا طيلة البحث ولم يبخل علينا بالنصح والإرشاد كما نتوجه بالشكر الى أعضاء اللجنة المناقشة .

والحمدلله رب العالمين وعلى محمد وآله افضل الصلاة وأتم التسليم، فإن أخطانا فحسبنا أننا حاولنا أن نقدم إضافة إلى هذا الموضوع ولو كان بسيط والكمال لله وحده.

مدخل:

بين يدي علم الدلالة

أولا: في مصطلح علم الدلالة

ثانيا: موضوعه

ثالثا: تاريخه

رابعا: نظرياته

يُعد علم الدلالة أحد فروع علم اللغة، ويُعنى بدراسة المعاني باعتبارها الجوهر الحقيقي لأي لغة، إذ لايمكن فهم اللغة أو استخدامها بشكل سليم دون إدراك معانيها، ويعد هذا العلم من أبرز التخصصات اللغوية التي إهتم بها الباحثون، حيث تختلف طرق معالجته باختلاف مناهجهم العلمية، وقد تناول العديد من العلماء هذا العلم من زوايا متعددة، فالبعض درسه من منظور النحو، وأخرون من زاوية علم النفس أو علم الإجتماع أو الفلسفة كما أنه يرتبط إرتباطا وثيقا بعلم الاصوات، والتركيب، والصرف وغيرها من ميادين اللغة .

أولا :تعريف مصطلح علم الدلالة :

1/ تعريف مصطلح علم :

أ_ لغة :

بداية وقبل تعريف مصطلح علم الدلالة، لابُدَّ أن نقوم بعملية تفكيك هذا الإسم المركب لي معرفة الدلالة اللغوية والمعرفية والإصطلاحية لكل جزء من الإسم المركب بدءًا فإن لفظ (علم) مشتق من عَلِمَ، يَعلَمُ، عِلْمًا نقيض الجهل ورجل علامة وعلاّم وعليم فإن أنكروا العليم فإن الله يحكي عن يوسف : إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴿٥٥﴾ {يوسف55 }

وما عَلمت بخبرك، أي ماشعرت به وأعلمته بكذا أي أشعرتهُ وعلمته تعليماً[1] وإذا تعدى بالباء مثل علمَ به كان معناه شعر به[2]ومثال: قوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ {يوسف58}

ب _ إصطلاحا:

العلم فالإصلاح مفاهيم مختلفة، فمرة يطلق على الإدراك المسائل والحقائق مطلقا كيفما كان وجه إدراكها ومرة أخرى يطلق على العلم اليقيني[3] إن المتتبع لمفهوم العلم يجد أنه ليس قاصرا على العلم الديني أو عالم الغيب، فقد

[1] معجم العين ،الخليل بن أحمد الفراهيدي ،ترتيب وتح عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط1، 1424، 2003،ج3،ص221.
[2] المرجع نفسه ،ص 221
[3] محاضرات في علم الدلالة، نواري سعودي أبو زيد ،عالم الكتب الحديث،إربد ،الأردن ،ط1،دت ،ص46

إستعمل العلم بمعناه المطلق الذي يشمل كل علم قال جلَّ جلالهُ: وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٨ {النحل 78 }

وهذا ما نجده عند إبن خلدون الذي حاول ربط صفة العلم بالتدرب والتمرن من خلال أن الإنسان لايستطيع ترسيخ فكرة إلا من خلال التكرار والتمرن حتى تتمكن الذاكرة بمخزونها المعرفي الناتج عن المحسوس من الاستدعاء و إسترجاع وطلب المعلومة حيث يقول :" والأحوال المحسوسة نقلها بالمباشرة أو عبالها وأكمل ،لأن المباشرة في الأحوال الجسمانية المحسوسة أتم فائدة والملكة صفة راسخة تحصل على إستعمال ذلك الفعل وتكرره مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته وعلى نسبة الأصل تكون الملكة "[1]

2/ تعريف الدلالة :

أ_ لغة :

أما عن الشق الثاني بعد (العلم) هو كلمة (الدلالة) فقد جاءت اللفظة مشتقة من مادة الأصلية د،ل،ل بمعنى الإهتداء إلى الطريق يقول الزمخشري(ت 538هـ) :"دلهُ على الطريق وهو دَليلُ المفازَةِ وهم أدِلاّؤُها، وأدْلَلْتَ الطريق :إهتديت إليه والدال على الخير كفاعله [2] أي بمعنى الإرشاد إلى الطريق الموصل إلى مكان ما

ومما ذكره راغب الأصفهاني أن مصطلح الدلالة يجيئ بكسر الدال ومعناه ما يتوصل به إلى معرفة الشيئ كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود والحساب ،سواء كان ذلك بقصد أم لم يكن بقصد[3]

وجاء في لسان العرب لابن المنظور في مادة دلل ما يلي :

والدليل : ما يُسْتَدَلُ به والدليلُ : الدَّالُ وقد دلّهُ على الطريق يَدُلُّهُ، دَلالَةً ودِلالَة و دَلُولَة، والفتح أعلى والإسم :الدِّلالة والدَّلالة بالكسر والفتح والدُلُولة والدِّلِّيلي ،قال سيبويه :والدِّلِّيليُّ علمهُ بالدَّلالة ورُسوخه فيها[4]

ومن خلال هذه التعريفات نستخلص أن أساس الدلالة هو توضيح معاني الألفاظ

[1] المقدمة إبن خلدون ،ط7، 1409هـ/ 1989،ص430

[2] أساس البلاغة للزمخشري ،تحقيق محمد باسل عيون السرد ،منشورات دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان ،ط1،ج1،مادة دلل،ص295

[3] الراغب الأصفهاني ،المفردات في غريب القرأن ،تحقيق مركز الدراسات والبحوث الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز ،ج1،ص 288

[4] ينظر إبن المنظور ،جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم لسان العرب ،تحقيق أحمد سالم الكيلاني وحسن عادل مركز شرق الأوسط الثقافي في بيروت، ط1، 2019،ج7،مادة دلل،ص152_153

ب _ إصطلاحا:

ذكر الشريف الجرجاني (ت816)في "التعريفات "الدلالة بقوله :هي كون الشيئ بحالة يلزم من العلم به شيئ آخر، والشيئ الأول هو الدال والثاني هو المدلول[1] ومن هنا يمكن القول أن لكل لفظ معنى وهو ما بعرف بالدال والمدلول اللذين نربط بينهما علاقة متمثلة في الدلالة هي ما إرتبط باللفظ والتي من خلالها يتشكل الإتصال .

أما الدلالة عند هادي نهر : فتعني مايتوصل به إلى معرفة الشيئ كدلالة الألفاظ على المعنى الذي توحي به كلمة المعينة وتحمله أو تدل عليه ،سواء أكان المعنى قائماً بنفسه أو عرضا[2]

نستنتج من تعريف الشريف الجرجاني في تعريفه لدلالة بقوله هذ كون الشيئ الذي هو (المدلول)بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء أخر هو (الدال) ذلك أن الدلالة لاتخرج عن نطاق الدال والمدلول

ومن هذا يعرفها أحمد مختار عمر بقوله :" العلم الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى "[3]

ومن هذا التعريف نستنتج أن علم الدلالة علم خاص بدراسة المعنى بدرجة الأولى إلى جانب عدة تعريفات أخرى من بينها :" هو فرع من فروع علم اللغة يدرس تطور معاني الكلمات التاريخية وتنوع المعاني والمجاز اللغوي والعلاقات بين الكلمات اللغة "[4]

ومن خلال هذين التعريفين نستنتج، أن موضوع علم الدلالة هو دراسة المعنى أما التعريف الأخير فيحدد علاقة علم الدلالة باللسانيات وموضوعه ومجالاته فهو أشملها جميعا .

[1] التعريفات ، الشريف الجرجاني ،تح محمد الصديق المنشاوي ،دار الفضيلة ،القاهرة ،د ط، د ت ،ص 152-153

[2] علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، هادى نهر ،جدار الكتاب العالمي عالم الكتب الحديث عمان /الأردن ،ط1، 2008، ص 13 .

[3] علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط 1، 1985 ، ص 11

[4] محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات ، خليفة بوجادي ، بيت الحكمة ،الجزائر ،ط1 ،2009، ص 24

ثانيا : موضوعه :

تنوعت تعاريف علم الدلالة من بينها "دراسة المعنى "[1] أو" العلم الذي يدرس المعنى "[2] يشير هذان التعريفان إلى أن موضوع دراسته هو المعنى، أيا كان نوعه وبصورة عامة في حين هناك من بورد تفصيلا في تعريفه بقوله:دراسة معاني الألفاظ والجمل دراسة وصفية موضوعية[3] أي دراسة معنى الكلمات والجمل دراسة علمية موضوعية وهنا يكمل جوهر الدراسات اللسانية فهو العلم الذي يهتم بدراسة المعنى والمبنى بإعتباره أحد فروع علم اللسانيات[4] ما يُحيلُنا إلى أنه يدرس معنى المفردة وتركيبها وللسانيا فضل كبير في إرسال مناهجه ووضع أصوله إلى أن أصبح علما قائما بذاته مستقلا بمصطلحاته بعد أن كان يسير في كنف عدد من العلوم

كما عرفه أحمد مختار عمر بقوله :" الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرموز حتى يكون قادرا على جعل المعنى بإعتبار أن الوظيفة الأساسية للكلمة أو الرمز حمل المعنى،و دراسة وظيفة الرموز كوسيلة إتصال ،فاللغة نظام من الرموز وأداة لحمل الأفكار ونقلها أجمعت جل التعاريف علم الدلالة على أنه لغوي حديث في أسسه ومناهجه قديم في تناوله من قبل اللغويين يبحث في دلالات اللغوية التي تلتزم حدود النظام والعلامات اللغوية دون سواها، يختص بدراسة المعنى اللغوي على مستوى المفردات والتراكيب .

وفي تعريف أحمد مختا عمر : سعةً لانجدها في التعاريف الأخرى، "إذ الرمز الذي يحمل المعنى أوسع من المفردات اللغوية، فهو يشمل أيضا العلامات المختلفة من خطوط وإشارات فكل هذه الرموز تحمل معنى "

ولقد تشعب علم الدلالة الحديث كما ذهب إليه عبد السلام المسدي، مما جعله قطب الدوران في كل بحث لغوي لذلك أصبح أوسع مجالا من أي علم أخر يدرس المفردات أو المعجم أو المصطلح وكل مايسمى بعلم صناعة المعجم (lexicologie) ودراسة المعجمية (lexcographie) وعلم المصطلح (meologie) والمصطلحية (terminologie) ينضوي جميعا تحت مصطلح الذي يقصده المتكلم من إنتاج السلسلة الكلامية بدءا من الأصوات وإنتهاء بالمعجم مرورا بالبناء الصرفي وقواعد التراكيب حيث يقول أحمد مختار عمر :

---

[1] علم الدلالة ، كلود جرمان وريمون لوبون ، تر نو الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية بنغازي ،ط1، 1997، ص 06.

[2] خليفة بوجادي محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات ، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات ،بيت الحكمة لنشر والتوزيع ،سطيف ،الجزائر ،ط1 ، 2009م ، ص 23.

[3] اللسانيات النشأة و التطور،أحمد مومن ،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ،الجزائر، ط 4 ، 2008 ،ص 239

[4] العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية) ، عبد الواحد حسن الشيخ ،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر ،ط1 ،1999،ص 04.

" إن النشاط الكلامي ذا دلالة كاملة لا يتكون من مفردات فحسب وإنما من أحداث كلامية أو إمتدادات نطقية تكون جملا تتحدد معالمها بسكتات أو وقفات أو نحو ذلك "[1]

ومن هذا نستنتج أن علم الدلالة علم واسع ليس مقتصرا على علم اللغة فحسب بل إلى عدة علوم أخرى :كعلم الإجتماع وعلم الأجناس البشرية وعلم التربية والفلسفة والنقد الأدبي .....

ثالثا : تاريخه:

من المعروف أن علم الدلالة علم حديث، ظهر في أواخر القرن التاسع عشر، ولكن هذا لا يعني مطلقا أن التفكير الإنساني في مجال اللغة، في العصور القديمة يخلو تماما من أي محاولات أو دراسات تهتم بالدلالة، بل على العكس من ذلك نجد أن العصر القديم يزخر بمجموعة من الأعمال والأبحاث التي تعد من صميم البحث الدلالي ، ذلك أن الاهتمام باللغة عموما وبالدلالة خصوصا بدأ منذ أن حصل للإنسان وعي لغوي ومن تلك الأبحاث والدراسات ما نجده عند فلاسفة اليونان واللغويين الهنود و علماء العرب .

أ – عند اليونان : لقد تعرض فلاسفة اليونان في بحوثهم ومناقاشاتهم لموضوعات تخص الدلالة باعتبارها قضية ذات أهمية بالغة في التفكير الإنساني وتعتبر قضية العلاقة بين اللفظ و معناه من أهم القضايا الدلالية التي دار حولها نقاش الفلاسفة وقد افترقوا إزاء هذه االقضية .

ب – عند الهنود : إن قضية الدلالة نالت اهتماما كبيرا عند الهنود ، فقد إهتموا بالقضايا الدلالية في اللغة الهندية (السنسيكريتية) في وقت مبكر خاصة وأن لغتهم هي السبيل لفهم كتابهم الديني (الفيدا) والحقيقة أن الهنود : " ناقشوا معظم القضايا التي يعتبرها علم اللغة الحديث من مباحث علم الدلالة[2].

ومن أهم المباحث والقضايا التي عالجها الهنود هناك :

_ نشأة اللغة ؛ منهم من قال بان اللغة هبة إلاهية ومنهم من قال انها من إنتاج و اختراع البشر

[1] علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 12

[2] التفكير اللساني في الحضارة العربية، المسدي عبد السلام ، ص 29

ج – عند العرب : من الملاحظ أن مؤرخي اللسانيات أغفلوا تلك المساهمات الرائدة للعلماء العرب في مجال البحث اللغوي ولولا هذه الغفلة أو الثغرة كما يسميها الدكتور عبد السلام المسدي لكانت اللسانيات المعاصرة على غير ماهي عليه اليوم بل لعلها تكون قد أدركت ما قد لا تدركه إلا بعد أمد .

و يعتبر عامل الدين من أسباب هذه الغفلة ومنها أيضا أن نظرية العرب اللغوية لم تكن واضحة المعالم بشكل دقيق وإنما وردت موزعة.

ويعتبر مبحث المعنى أو الدلالة من المباحث اللغوية التي حظيت بمكانة متميزة في التفكير العربي والملاحظ أن العلوم اللغوية عامة تأثرت بعلوم الدين وخضعت لتوجيهاتها ومن أولى الأعمال الدلالية كذلك عند العرب إنشاء الرسائل الدلالية والتي كانت بمثابة نواة لظهور العمل المعجمي المنظم خاصة مع الخليل ابن أحمد الفراهيدي في معجمه العين [1]

رابعا : نظرياته :

ركزت المناهج اللغوية في دراسة المعنى منذ وقت مبكر على المعنى المعجمي أو دراسة معنى الكلمة المفردة باعتبارها الوحدة الأساسية لكل من النحو والدلالة، فمن دراستنا أشرنا إلى بعض النظريات نظرا لكونها ذات أهمية بالغة حيث نتج عن إختلاف المنهج إختلاف النظرة إلى المعنى، ومن هذه النظريات نذكر :

أ النظرية الإشارية:

تشكل هذه النظرية في مستر علم الدلالة الحديث أولى مراحل النظر العلمي في نظام اللغة ، بل إلى أصحابها يرجع الفصل في تمييز أركان المعنى وعناصره معتمدين في ذلك على النتائج التي توصل إليها فريديناند دي سوسير في أبحاثه اللسانية التي خص بها الإشارة اللغوية ، باعتبارها الوحدة اللغوية المكونة من دال ومدلول ، الدال هو الإدراك النفساني للكلمة الصوتية ، والمدلول هو الفكرة أو مجموعة أفكار التي تقترن بالدال[2].

ورغم أن أصحاب هذه النظرية لايكادون يجمعون على رأي واحد فإن أغلبهم أطلق على هذه النظرية مصطلح النظرية الإسمية في المعنى (Theory meaning of meaning) التي تنظر إلى الدلالة على أنها سماها ذاته إن الذي منح لهذه النظرية الصيغة العلمية هما العالمان الأنجليزيان أوجدن و ريتشاردز اللذان اشتهرا بمثلثهما

[1] معجم العين ، الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، ص 12

[2] الألسنية – علم اللغة الحديث ، ميشال زكريا ، ص 180/ 178

الذي يميز عناصر الدلالة بدءا بالفكرة أو المحتوى الذهني ثم الرمز أو الدال وانتهاء إلى المشار إليه أو الشي الخارجي .

وتمثل هذا المثلث الآتي في :

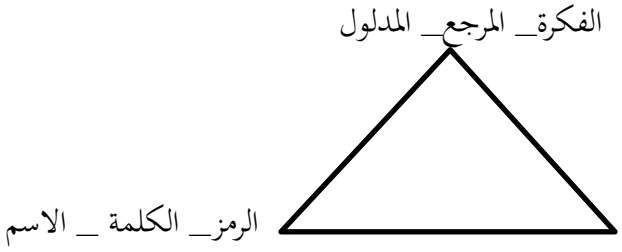

إن هذا التقسيم المتميز للمعنى بعد خطوة جريئة في عصره، وأعطى للبحث الدلالي نفسا جديدا سوف يتولد عنه نظريات جديدة وأفكار مهمة – إن الدراسات الدلالية التي إصطلح بها العلماء المتأخرون تدور كلها في فلك مثلث أوجدن وريتشاردز، ذلك أنها تناولت في مباحثها أحد عناصر المثلث بتحليل عميق أو عنصرين اثنين ومنها ماتناولت العناصر الثلاثة كلها استنادا على أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها، ويوجد رأيان:

أ – رأي يرى أن معنى الكلمة هو ماتشير إليه.

ب _ رأي يرى أن معنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير و ما يشير إليه.

وقد إعترض على هذه النظرية مايلي :

أنها تدرس الظاهرة اللغوية خارج إطار اللغة[1].

أنها تقوم على أساس دراسة الموجودات الخارجية (المشار اليه) ولكي نعطي تعريفا دقيقا للمعنى على أساس هذه النظرية لابد أن تكون على علم دقيق بكل شيء في عالم المتكلم

أنها لا تتضمن كلمات مثل : لا، الى، لكن، او، .. ونحو ذلك من الكلمات التي لاتشير الى شيء موجود

[1] علم الدلالة ، أحمد مختار عمر، ص 55

أن المعنى الشيء غير ذاته فمعنى كلمة "تفاحة " ليس هو "التفاحة "التفاحة يمكن أن تؤكل ولكن المعنى لايؤكل و المعاني يمكن يمكن أن تتعلم لكن التفاحة لايمكن

ب / النظرية التصورية :

إن هذه النظرية تمثال مستوى آخر من مستويات الدراسة الدلالية، فإذا كانت النظرية الإشارية قد عكفت على دراسة الإشارة كأساس للولوج إلى دراسة مايتعلق بها من عناصر المعنى ، فإن النظرية التصورية ترتكز على مبدأ التصور الذي يمثله المعنى الموجود في الذهن (وإذا أردنا أن نقف على جذور هذه النظرية فإننا نلفيها تعود إلى الفيلسوف الأنجليزي (جون لوك) القرن (السابع عشر) الذي سماها النظرية العقلية ونادى فيها بأنها استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار ، والأفكار التي تمثلها تعد مغزاها المباشر الخاص ..[1]

وقد أطلق بعض الباحثين على هذه النظرية اسم النظرية الفكرية، لأن الكلمة تشير إلى فكرة في الذهن وأن هذه الفكرة هي معنى الكلمة [2]، ونتيجة للطابع التجريدي الذي وسم النظرية التصورية فإن العلماء المتأخرون أسسوا أفكارهم على معطيات حسية تقع تحت الملاحظة والمشاهدة، وأرجعوا الدلالات كلها إلى تلك التصورات التي تحقق الأثر العلمي، وهذه الفكرة قريبة من النظرية السلوكية التي تنبني على مبدأ المنبه والاستجابة

لقد أسس (تشارلز بيرس) نظريته البراجماتية واعتبرت امتدادا للنظرية التصورية، "رأى بيرس أن تصورنا لشيء ما يتألف من تصورنا لآثاره العملية.

فالتيار الكهربائي مثلا لايعني مرور موجة غير مرئية في مادة ما، وإنما يعني مجموعة من الوقائع مثل إمكان شحن مولد كهربي أو أن يدق جرس وأن تدور الآلة وإذن معنى كهرباء هو ماتفعله، وإذن فالتصورات المختلفة التي تتحقق نتيجة عملية واحدة وإنما هي تصور واحد أو معنى واحد والتصورات لاينتج عنها آثار لا معنى لها[3] .

ومادام أن النظرية التصورية تعتبر أن المعنى هو التصور الذي يحمله المتكلم ويحصل للسامع حتى يتم التواصل والإبلاغ فإن عالم الأشياء غير متجانس، كما ان التصورات متباينة من فرد لآخر، فتصور شجرة مثلا، يحمل جملة من الدلالات المختلفة اختلافا قد يكثر أو يقل بحسب وجود هذا التصور داخل عالم الأشياء كالأدوات والحروف

[1] المرجع السابق ،ص 381

[2] علم الدلالة، أحمد مختار عمر ، ص 57

[3] المرجع نفسه ،ص 97

وما إلى ذلك ، وقد كان رفض النظرية التصورية للمآخذ التي ذكرنا، وغيرها المنطلق لمعظم المناهج الحديثة التي ظهرت خلال هذا القرن[1]، وهو ما سيتبلور في نظريات أكثر موضوعية وعلمية .

ج / النظرية السلوكية:

أن التجديد الذي طبع النظرية التصورية أدى نشأة اتجاه آخر في البحث الدلالي، يستبعد الأفكار المجردة وتمثل في النظرية السلوكية، وقد خضع أصحاب هذه النظرية للمنحى العلمي الذي طغى على مساحة البحث وقتذاك ، وهو منحى يرتكز على الملاحظة والمشاهدة فقد ولى عهد العلوم التجريدية النظرية وأعطت هذه النظرية السلوكية إهتماما للجانب الممكن ملاحظته علانية وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور[2]

إن البحث عن ماهية الدلالة وآلية حصولها أدى بالعالم اللغوي الأمريكي (بلومفيلد Bloomfield) إلى هجر الاتجاه العقلي والبحث عن الدلالة في السلوك اللغوي الظاهر، وبعد تحقق الأفكار التي مال إليها بلومفيلد تجلى الاتجاه السلوكي لدى هذا العالم وقد عرف معنى الصيغة اللغوية بأنه الموقف الذي ينطقها المتكلم فيه والاستجابة التي تستدعيها من السامع فعن طريق نطق صيغة لغوية يحث المتكلم سامعه على الاستجابة لموقف ، هذا الموقف وتلك الاستجابة هما المعنى اللغوي للصيغة [3]، والقول بمبدأ المثير والاستجابة يستدعي الأخذ كذلك بالمقام الذي حصل فيه الحدث الكلامي ، ولكي يتم تحديد دلالة صيغة لغوية تحديدا دقيقا وجب حصر جميع المقامات التي صاحبت استعمال الصيغة في الحدث الكلامي ومعرفة شاملة لكل مايشكل عالم المتكلم فدلالة صيغة لغوية ما إنما هي المقام الذي يفصح فيه المتكلم من هذه الدلالة، والرد اللغوي أو السلوكي الذي يصدر عن المخاطب[4].

إذ أن اللجوء إلى المقام أو حال الخطاب يساعد على الخصوص في:

استكشاف مرجع الصيغ اللغوية للقول.

اختيار وإيثار تأويل بعينه في حالة الكلام الملبس أو المبهم.

استكشاف قيمة القول (تهديد ، وعد ، عيد ...) .

[1] ا المرجع نفسه ، ص58.

[2] المرجع نفسه ، ص59

[3] المرجع نفسه ، ص 61

[4] مدخل إلى علم الدلالة، سالم شاكر، ص 36

تحديد خاصة القول هل هو موسوم أو غير موسوم.

صيغ لغوية خاصة بالفلاحين مثلا[1].

وقد تطورت هذه النظرية على يد الفيسلوف الامريكي شارل مريس Charles Morris الذي لاحظ أنه قد تتعدد الإستجابات لمثير واحد يعني اشتراك دلالات في صيغة لغوية واحدة، وقد أخرج (موريس) عن معنى الصيغة الاستجابة أو رد الفعل واكتفى بمجرد الميل أو الرغبة ويعني ذلك أنه قد ذلك أنه قد وجد ميل أو رغبة صريحة للقيام باستجابة معينة لمثير (منطوق لغوي) فدلالة على وجود ارتباط يجعل الاستجابة تكون لذلك المثير، وهذا الارتباط بمثابة الإشتراط وقد مثل ذلك بالعلاقة: " إذا كانت ط حينئذ تكون س ، حيث ط : اشتراط"[2] ورغم هذا التطور الحاصل في ن ، س بلجوء موريس إلى فكرة الميل أو المزاج، فإنه وجدت تراكيب و عبارات لغوية لا تخضع لمعايير هذه النظرية وبالتالي وجدت فجوات علمية واضحة لم تستطع النظرية السلوكية سدها

د / النظرية السياقية :

إن نظام اللغة نظام متشابك العلاقات بين وحداته و مفتوح دوما على التجديد والتغيير في بنياته المعجمية و التركيبية حتى غدا تحديد دلالة الكلمة يحتاج إلى تحديد مجموع السياقات التي ترد فيها ، وهذا ما نادت به النظرية السياقية التي نفت عن الصيغة اللغوية دلالتها المعجمية: يقول مارتيني: " خارج السباق لاتتوفر الكلمة على المعنى[3]

إن منهج النظرية من بعد المناهج الأكثر موضوعية و مقاربة للدلالة ، ذلك أنه يقدم نموذجا فعليا لتحديد دلالة الصيغ اللغوية وقد تبنى كثير من علماء اللغة هذا المنهج منهم العالم (وتغنشتين) Wittgensteinالذي صرح قائلا: " لا تفتش عن معنى الكلمة وإنما على الطريقة التي تستعمل فيها[4]. ويرجع أسسها لمؤسسها فيرث Firth وتعد من أهم أعمال البحث اللساني له . ولهذا صرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تنسيق الوحدة اللغوية[5] إذ وضعها في سياقات مختلفة.

---

[1] المرجع السابق، ص 38

[2] علم الدلالة، أحمد مختار عمر ، ص 65.

[3] مدخل إلى علم الدلالة، سالم شاكر، ص31.

[4] مدخل إلى علم الدلالة الألسني، موريس أبو ناضر، مجلة الفكر العربي المعاصر العديد ج رقم (19/18) السنة 1982 م، ص 33 .

[5] علم الدلالة ، أحمد مختار عمر، ص 58.

ويقول أصحاب هذه النظرية في شرح وجهتهم أن معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى وأن معاني هاته الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها ، فإن دراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات و المواقف التي ترد فيها ، حتى ما كان منها غير لغوي .

وهذه السياقات تتعدد على اختبار ماجاء به أصحاب هذه النظرية في تقسيمهم للسياق والتي تمثلث في :

أ – السياق اللغوي: وهو الذي يشرف على تغيير دلالة الكلمة تبعا لتغيير يمس التركيب اللغوي كالتقديم والتأخير

ب – السياق العاطفي : الذي يحدد دلالة الصيغة أو التركيب من معيار القوة أو ضعف الانفعال فالبرغم من اشتراك وحدتين لغويتين في أصل المعنى إلا أن دلالتها تختلف، مثل : (اغتال ، وقتل) .

ج – سياق الموقف أو المقام : وهو الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة فتتغير دلالتها تبعا لتغير الموقف أو المقام وأطلق اللغويين على هذه الدلالة مصطلح الدلالة المقامية.

د – السياق الثقافي : وهي القيم الثقافية والإجتماعية التي تحيط بالكلمة.

من خلال ما تم طرحه سابقا، يتضح أن علم الدلالة يختص بدراسة معاني الكلمات من حيث أصلها وتغيرها وتطورها وقد شغل هذا الموضوع فكر الإنسان منذ القدم حتى يومنا هذا نظرا لأهمية اللغة في التواصل بين الأفراد المجتمع، لذلك نلاحظ أن علم الدلالة يركز على تحليل الرموز والإشارات لفهم المعاني وهو ما جعله يحظى بإهتمام واسع وقد تطورت نظريات هذا العلم بشكل كبير وتعددت أساليبه لاسيما في المجال اللغوي ومن أبرز هذه النظريات: النظرية الإشارية ،التصورية ،النظرية السلوكية، ومن أهم الإسهامات الفكرية في هذا المجال مايعرف "بنظرية الحقول الدلالية "فبما أن اللغة تتكون من علامات ضمن سياقات معينة،لا يمكن فهم معانيها إلا من خلال معرفة مكوناتها الأساسية وتراكيبها في سياقات محددة وتبنى هذه المكونات ضمن مايسمى بالحقول الدلالية وهي مجموعة من الكلمات ذات صلة التي يستخدمها الأفراد لفهم المعاني في إطار التواصل بحيث يكون لهذه الكلمات دلالات قريبة ومتشابهة رغم صعوبة تحديد معانيها بدقة نظرا لطابعها المعنوي .

الفصل الأول :

بين يدي نظرية الحقول الدلالية و الديوان

المبحث الأول : نظرية الحقول الدلالية

المبحث الثاني: التعريف بالشاعر وديوانه

المبحث الأول : نظرية الحقول الدلالية

إن أكثر الأسئلة المطروحة في هذا المقام بعد المساءلة عن مفهوم الحقل الدَّلالي ؟ هي ماهي أصولها المعرفية في إجتهادات المحدثين من علماء الدَّلالة واللِّسانيين ؟ وماهي الأدوات الإجرائية التي تقارب بها خطابا ما مقاربة دلالية وفق هذه النَّظرية ؟ وحتى نقارب هذه المعطيات فإنَّه علينا بدءًا أن نتواصل مع البداية الأولى لهذا المنهج والتي يرجعها الدارسون إلى التَّخلي التَّدريجي للتركيبيّين الأمريكيّين عن دراسة المعجم لأنه في نظرهم ينقص من قيمة السّباق في تحديد دلالية الكلمة، وينحو حول العموم، ومثلهم فعل النحاة التَّوليديون التحويليون الذِّين نظروا إلى المعجم بعده جزءا من النحو.. ولم تتبلور فكرة الحقول الدلالية إلا في العشرينيات والثلاثينيات من هذا القرن على يد علماء سويسريين وألمان على، و خاصة بروسيغ (Porzig)، و اسبن (Ispen)، وجولس (Jolles)، و تريار (Trier) حيث درس هذا الأخير الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة وهكذا تطوَّر السّيماتيك التركيبي على يد جوزيف تريار (Trier) الذي كان انشغاله بالثروة اللفظية للغة الألمانية وتتبعه للتغيرات التي تحدث لها بمرور الزمن وهذا كان سببا وجيها في اهتمامه بفكرة " الحقل " ويمكن ايجاز أطروحاته في النقاط التالية[1]

أ – الكلمات تغطي المجال الكلّي للحقل، كما أن الحقول تغطِي المجال الكلي للثَّروة اللَّفظية .

ب – إنه ينظر إلى الثروة اللفظية في إطار التَّزامني السَّنكروتي وتنقسم هذه الثروة إلى حقولٍ تتفرَّع إإلى دلالات

وفي هذا الإطار يقول أحد أقطاب هذه النظرية ترير : " إنَّ قيمةَ كلمة ما لا يمكن تحديدها إلاّ بتعريفها ضمن علاقاتها بقيمة الكلمات المجاورة لها والمتابينة معها ، إنها لا تحصل على معنى إلا باعتبارها جزءا من كل ولهذا فإنه ليس هناك من معنى إلا داخل المجال[2]، ويؤكد ترير في مقولته على أهمية التماسك الدلالي القائم بين

[1] علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية ، فريد عوض حيدر ، مكتبة الآداب ، القاهرة ط 1 2005 م ص 173- 174 .

[2] لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، مادة حقل ، ت خالد رشيد القاضي ج 3 ط 1 ، دار صبح واد يسوفت ، بيروت ، لبنان 2006 ، ص 247

مفردات اللغة فلا قيمة للمفردة بعيدا عن حقلها الدلالي، لأن الغموض سيكتفيها إلى أن تتحد بغيرها فتتوضح معالمها الدلالية.

وعليه نستنتج، أن وصول نظرية الحقول الدلالية لما هي عليه الآن كان مجهودا مقدما منذ القديم إلى الآن

المطلب الأول : مفهوم نظرية الحقول الدلالية ومبادئها

أولا: مفهوم الحقل :

أ / لغة : عرفه ابن منظور في مادّة " حَقْلْ " والحَقْلُ الزَّرْعُ إِذَا اسْتَجْمَعَ خُروج نباتِه ، وقِيل : هو إذا ظَهَر ورَقُهُ واخْضَرَّ، وقيل هو إذا كُثِرَ ورَقُه، وقِيل هو الزَّرع مادام أَخْضَرْ، وقد أَحْقَلَ الزَّرْعُ وقيل : الحَقْلْ الزَّرع وإذا تشَعَّب ورَقُهُ من قبل أن تغَلَّظَ سَوْقَه ، ويقال منها كلُّها: أَحْقَلَ الزَّرْعُ واحْقَلَتِ الأَرْضُ [1] .

ب / إصطلاحا: هو مجموعة الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحده الحقل ، أي أن الحقل هو مجموعة من الالفاظ التي تشترك في دلالة واحدة وتندرج تحت عنوان جامع لها .

1مفهوم النظرية: الحقل الدلالي

أو الحقل المعجمي (Semantic field) هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها[2] Lexical field

فالحقول الدلالية هي حقول فهرسية دلالية : فهرسية مؤلفة من كلمات ودلالية لارتدادها وارجاعها للعلاقة بين الدال والمدلول[3]

فهناك حقل فهرسي دلالي لألفاظ القراية نحو : الأب، الأم، الأخ، الأخت، والعم والعمة، والمال والخالة والجد والجدة، وهناك حقل للألوان أيضا ، فكلمات الألوان في اللغة العربية تقع تحت المصطلح العام " لون " تضم ألفاظا مثل : أبيض، أسود، أخضر، أصفر ....إلخ ،كما أن هناك حقل للكلمات التي تعبر عن الموجودات و الأحداث والجمادات والنباتات و الحيوان .

[1] لسان العرب، ابن منظور مادة (ح ، ق ، ل) ،ص 125.،
[2] علم الدلالة أحمد مختار عمر، ص 79.
[3] المرجع نفسه، ص 79.

وقد عرف أيضا على أنه : مجموعة من مفردات اللغة تربطها علاقات دلالية وتشترك جميعها في التعبير عن معنى عام يعد قاسما مشاركة بينهما جميعا[1]، او هو مجموعة من الكلمات تربط فيما بينها علاقة لسانية مشاركة وتوضع تحت لفظ عام بشكل كل تلك الألفاظ الثانوية[2]، اي ان نظرية الحقول الدلالية عبارة عن قاعدة ونظرية ثابتة في الذهن يتضمن محتواها .

ج ــ إن معاني الكلمات تتحدد من خلال عددها وموقعها في الحقل الكلي، فلا يستطيع المستمع ان يحدد معنى الكلمة إذا لم يعرف بقية كلمات الحقل، ومدى العلاقات الدلالية التي تربط بينها ثم جاءت دراسات اخرى على يد(Meyer) الذي درس ثلاثة أنماط من الحقول الدلالية و قد عمد إلى تطوير النظرية وذلك من ملاحظته ان كل لفظ في قائمة الرتب العسكرية يتحدد معناه من موضعه ضمن مجموعة المصطلحات التي تؤلف تضامنا دلاليا[3] مؤكدا على فكرة الارتباط بين الوحدات المعجمية في الحقل الدلالي الواحد .

وفي فرنسا ركز (Metore)-1953 م واتباعه على حقول تتعرض ألفاظها للتغيير او الامتداد السريع وتعكس تطورا سياسيا او اجتماعيا او اقتصاديا[4]، ولعل أشهر المجالات التي اقيمت عليها الدراسة نجد ألفاظ القرابة، الألوان، النبات، الأمراض، الأدوية، الطبخ، الأوعية، ألفاظ الحركة، الأثاث، المثل، الدين، الأساطير والخرافات التجارة ، الحيوانات وأعضاء البدن وغيرها وتعود بدايات هذه النظرية إلى عام 1977م عندما استعمل

Tegnerمصطلح العقل في مقال له بعنوان " تقديم افكار الحقل اللغوي " اما بخصوص شيوع المصطلح بعده مفهوما لغويا يعود إلى هوسرل (Hussrel) ودي سوسير حيث تتصل فكرة الأخير عن القيمة اللغوية بنظرية الحفل الدلالي، لأن قيمة الكلمة تكمن في عنصر المعنى الذي فيها وتزداد هذه القيمة عندما تتصل بغيرها من الكلمات

وقد عرَّفه أولمان Ullman بقوله : هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة[5] وليونز بقوله: مجموعة جزئية لمفردات اللُّغة[6]، فنظرية الحقل الدلالي هنا ترى بأنها أساس لفهم ودراسة المستوى الدلالي لغة

[1] علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية ، فريد عوض حيدر ، مكتبة الآداب القاهرة ط ، 2005 ص 174 .
[2] علم الدلالة، احمد مختار عمر، ص 80.
[3] الظاهرة الدلالية، المرجع السابق، ص 200.
[4] علم الدلالة ، أحمد مختار عمر، عالم الكتب القاهرة ط 6 – 2006 م ، ص 83.
[5] علم الدلالة، أحمد مختار عمر ، ص 79.
[6] المرجع نفسه، ص 79.

من اللُّغات بالنَّظر إلى مستوى فهم واستيعاب الإنسان لمعنى من المعاني المراد البحث فيها والمقصود بالحقل الدلالي في حدّ ذاته هو إدراج مجموعة من الكلمات و المصطلحات تحت فرعٍ واحدٍ وجذر واحد فتكون تلك الكلمات متقاربة في المعنى والدلالة للعنصر الذي يضمنها.

ونجد أيضا الدكتور أحمد عزوز يرى أن المقصود بنظرية الحقول الدلالية: " هو مستوى المادة الخام التي يستلهمها الدّارس منهجا تجريبيا على موضوع من الموضوعات اللسانية والأدبية إلى أن النظرية هي مجموعة منظمة ومتناسقة من المبادئ والقواعد والقوانين العلمية التي تهدف إلى وصف وشرح مجموعة من الاحداث والظواهر .

ومما سبق تناوله من هذه التعريفات، نرى أن نظرية الحقول الدلالية ترتكز على مجموعة من المبادئ من بينها نجد[1]:

ـ لكل وحدة معجمية حقل خاص بها فلا وحدة معجمية تنتمي لأكثر من حقل .

ـلا يوجد لوحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل.

لا يجوز إهمال السياق الذي وردت فيه الكلمة.

يجب الاهتمام بالسياق الذي ترد فيه الكلمة.

لا يمكن دراسة المفردات بمعزل عن تركيبها النحوي .

المطلب الثاني : أنواع الحقول الدلالية:

إن نظرية الحقول الدلالية هي الطريقة الأكثر حداثة في علم الدلالة ، فهي لا تسعى إلى تحديد البنية الداخلية لمدلول الكلمات فقط، بل تكشف أيضا عن بنية أخرى تسمح لنا بالتأكيد على أن هناك قرابة دلالية بين مدلولات عدد من الكلمات.

فتصنف المدلولات إلى قوائم وتشكل كل قائمة حقلا دلاليا يتيح استعمال أمثل لمفردات اللغة، حيث قسم أولمان Ullman الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع نذكر منها :

[1] نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر، *بادیس لهویمل*

1/ الحقول المحسوسة المتَّصلة :ويمثلها نظام الألوان في اللغات ، فمجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة وتختلف اللُّغات فعلاً في هذا القسم.

2/ الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة: ويمثلها نظام العلاقات الأسرية فهو يجري عناصر تنفصل واقعا في العالم الغير لغوي ، وهذه الحقول كسابقتها يمكن أن تصنَّف بطرقٍ متنوّعة وبمعايير مختلفة .

3/ الحقول التَّجريدية : ويمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الحقلين المحسوسين نظرا للأهمية الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية[1] .

ومما اتجه إليه بعض العلماء اللغويين لكل الأنواع المتفق عليها للحقول الدلالية تتمثل على النحو الآتي ؛

أ / القرابة الدَّلالية :

حيث تتألف الحقول من مكعبات كبيرة تتصدع وتتحوّل إلى صغيرة كلما اتسع الحقل واشتمل على عناصر جديدة ، فجسد الإنسان على سبيل المثال ينقسم إلى مفاهيم صغيرة (الرَّأْس , الصَّدر) ثمَّ إلى مفاهيم أصْغَر (اليد، الرّسغ) ثم إلى مفاهيم أصْغَر الأصابع[2].

ب/ التَّضاد :

النقيض يستدعي النقيض في عمليات التفكير والمنطق ومن هنا تنشأ الحقول المتناقضة فاللون الاسود يستدعي اللون الأبيض ، والكبير يعاكس الصغير .... الخ .

ج / التَّدرج:

ويطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية وهذا النوع واضح جدا في اللغة العربية بفضل خاصية الاشتقاق وما يترتب عنها من المشتقات المختلفة التي تعمل على المباعدة بين الأصل ومشتقاته.

[1] علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، ص 107.

[2] نظرية الحقول الدلالية، عمار شلواي، ص 5-6 بتصرف.

د/ الحقول السَنتجماتية :

وهي الحقول التي تضُّم كلمات مترابطة وفقا لاستعمالاتها ، لكنها لا تقع أبدا في الموقع النَّحوي نفسه ومثال عليها : (كلبٌ ، نباحٌ)، (مشْيٌ ، قدَمٌ)، (أشْقَرٌ ، شَعرٌ).

وقد اورد بعض الدارسون تقسيم اخر للحقول الدلالية تمثلت في :

هـ/ الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة: وهي التي تكون العلاقة بينها على شكل التضاد ، لأن النقيض يستدعي النقيض في عملية التفكير والمنطلق فعندما نطلق حكما تتأكد من صحته وتماسك بنية في العودة إلي حكم يعاكسه فالأسوَد يستدعي الأبيض والطَّويل يناقِضُ القصير.

ي/ الأوزان الاشتقاقية: وهي الأوزان التي تشتق منها الألفاظ في اللغة العربية وفق قواعد معينة ، وتستخدم للدلالة على معان مختلفة مثل ؛ الفاعل ، المفعول ، الزَّمان ، المكان ، الأداة ، الصفات وغيرها مثال: وزن فعَّال بالتَّضعيف فوق حرف الحاء (نجَّارٌ) من النَّجر.، (كذَّبٌ) من الكَذِب للدلالة على المبالغة والحرفة .

ووزن فَعُولٌ مثال: شَكُور (من الشُّكْرِ) صبُورٌ (من الصَّبر) للدلالة على الصّفة وكثرة الفعل.

وزن مفعل بجر حرف الميم وفتح حرف العين/ مفعلة بجر حرف الميم وفتح حرف العين واللام، للدلالة على الأداة مثل مفتاح (من الفتح) ومبراة (من البَرْي) .

مَفعِل/ بفتح حرف الميم وجر حرف العين/ مَفعَل بفتح حرف الميم وفتح حرف العين، مَجْلِس (مكان الجلوس) مَهْبَط (مكان الهبوط) .

و/ الحقول التركيبية: وتشمل مجموع الكلمات التي تربط فيما بينها عن طريق الاستعمال ولكنها لا تقع في المواقع النحوية نفسها مثل : كَلْبٌ – نُباحٌ / طعامٌ – يقدَّم ـ يرى – عَيْنٌ .

وواضح مما ذكر أن العلاقة بين الكلمات لايمكن أن تكون مع غيرها فالنباح يطلق على الكلب فقط .

ر/ الحقول المتدرجة للدلالة: وهي التي تكون فيه العلاقة متدرجة بين الكلمات فقد ترد من الأعلى إلى الأسفل أو العكس وترتبط بينها قرابة دلالية، فجسم الإنسان كمفهوم عام ينقسم إلى مفاهيم صغيرة (الرأس ، الصدر ،

البطن، الأطراف العلوية، الأطراف السُّفلية، ثم يتجزأ إلى مفاهيم صغرى كاليد، الرَّسخ، السَّاعِد، العضد والأَصَابع وهكذا[1]

المطلب الثالث: أنواع العلاقات الدلالية

يهتم علم الدلالة بدراسة أقسام الكلام وبيان العلاقات التي تربط بينهما، وتعرف هذه الروابط "بالعلاقات الدلالية"، حيث تشير العلاقات الدلالية الى الصلة بين معنى كلمة معينة ومعاني كلمات أخرى تختلف عنها، لكنها تستخدم معها ضمن سياق معين لتكوين جملة مفهومة .وقد حدد اللغويون مجموعة من هذه العلاقات، من أبرزها :الترادف، التضاد، المشترك اللفظي، الإشتمال، علاقة الجزء بالكل، التنافر وسوف نحاول عرض هذه العلاقات

أ/لغة :

ورد في قاموس المحيط في مادة " رَدَفَ"« والمتَرادِفُ من القوافي :ما إجْتَمَعَ فيها ساكنَانِ وأن تكون أسماء لشيئ واحد ،وهي مُوَلدةٌ ورَدَفَانُ مُحَرِكَةٌ، ع ورِدْفَةُ ، بالكسرة: ع»[2]

ومن خلال هذا التعريف للفيروز آبادي (817 هـ) نستنتج، أنه يمكن تسمية الشيئ الواحد بأسماء مختلفة نحو :السيف، المهند، الحسام

ب/إصلاحا:

تعددت التعاريفات التي وضعت للترادف، ومنها: « هو الألفاظ المفردة الدالة على شيئ واحد بإعتبار واحد»[3]

بمعنى أن الدلالة عدد من الكلمات مختلفة اللفظ على معنى واحد مثل:

(الصديق، رفيق، صاحب)

(كريم، جواد، سخي)

[1] المعجم الشعري عند الأخضر السائحي – دراسة معجمية دلالية ، سيدي محمد منور مذكرة لنيل شهادة الماجيستر جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، كلية الآداب واللغات ، 05/25 / 2023 ص 290

[2] القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، ت محمد نعيم البرقسوسي ، ط6 ، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،دمشق ، 1998، ص 812.

[3] علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق، فايز الداية، دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، ط 2 ، دار الفكر ، دمشق ، 1996، ص78 .

المطلب الثالث: أنواع العلاقات الدلالية

يهتم علم الدلالة بدراسة أقسام الكلام وبيان العلاقات التي تربط بينهما، وتعرف هذه الروابط "بالعلاقات الدلالية"، حيث تشير العلاقات الدلالية الى الصلة بين معنى كلمة معينة ومعاني كلمات أخرى تختلف عنها، لكنها تستخدم معها ضمن سياق معين لتكوين جملة مفهومة .وقد حدد اللغويون مجموعة من هذه العلاقات، من أبرزها :الترادف، التضاد، المشترك اللفظي، الإشتمال، علاقة الجزء بالكل، التنافر وسوف نحاول عرض هذه العلاقات

أولا :الترادف :

1/–مفهوم الترادف :

أ/لغة :

ورد في قاموس المحيط في مادة " رَدَفَ"« والمتَرادِفُ من القوافي :ما إجْتَمَعَ فيها ساكنَانِ وأن تكون أسماء لشيئ واحد ،وهي مُوَلدةٌ ورَدَفَانُ مُحَرِكَةٌ، ع ورِدْفَةُ ، بالكسرة: ع»[1]

ومن خلال هذا التعريف للفيروز آبادي (817 هـ) نستنتج، أنه يمكن تسمية الشيئ الواحد بأسماء مختلفة نحو :السيف، المهند، الحسام

ب/إصلاحا:

تعددت التعاريفات التي وضعت للترادف، ومنها: « هو الألفاظ المفردة الدالة على شيئ واحد بإعتبار واحد»[2]

بمعنى أن الدلالة عدد من الكلمات مختلفة اللفظ على معنى واحد مثل:

(الصديق، رفيق، صاحب)

(كريم، جواد، سخي)

[1] القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، ت محمد نعيم البرقسوسي ، ط6 ، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،دمشق ، 1998، ص 812.

[2] علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق، فايز الداية، دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، ط 2 ، دار الفكر ، دمشق ، 1996، ص78 .

(عام، سنة، حول)

يعرفه أولمان بقوله :

«المترادفات ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق»[1].

وعرفه أيضا : بكونه إتفاق بين كلمتين او أكثر في معنى واحد[2]

ومن هذين التعريفين نلاحظ أن الكلمات تتحد وتتفق على معنى واحد مشترك بينهما مثال البُرِّ و القمح والحنطة، فالبُرُّ يستعمله أهل العراق وعند أهل مصر يطلقون عليه القمح وعند أهل مكة الحنطة

2-الترادف بين الإنكار والإثبات :إختلف اللغويون العرب حول ظاهرة الترادف بين مثبت ومنكر في اللغة العربية وإنقسموا إلى فريقين :

-أ **الفريق الأول** : المنكرون «يرى هؤلاء أن أمثلة هذه الظاهرة ليست متحدة المعنى وإنما بينها فروق فيه، فهي متباينة لا متفقة، ومن هؤلاء ابن الأعرابي الذي يقول : كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى في صاحبه ،ربما عرفناه فأخبرنا به ،وربما غمض علينا فلم نلزم العرب جهله »[3]

أي أنه مهما تقاربت الكلمات في المعنى إلا أن هناك فرق يفصل بينهما على حسب قول إبن الأعرابي و(ثعلب)و(إبن فارس)،يقول إبن فارس(ت395 هـ) : «وسمي الشيئ الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف والحسام والمهند والذي نقوله في هذا الإسم واحد وهو السيف ومابعده من الألقاب صفاة

وقال أخرون : « ليس منها اسم ولا منه إلا ومعناه غير معنى الأخر قالوا: وكذلك الأفعال نحو :مضى وذهب وانطلق ،وقعد وجلس ورقد ونام وهجع ،قالو ففي قعد معني ليس في جلس ، وكذلك القول فيما سواه »[4]

أنكر أصحاب هذا الاتجاه الترادف في اللغة العربية ،لأنه مهما كانت الأسماء والمفردات تجري على معاني متعددة ذات دلالة واحد ،فإن كل معنى من المعاني يختلف عن المعنى الأخر إختلافا ولو كان ضئيلا

[1] دور الكلمة في اللغة ، ستيفن أولمان، تحقيق كمال محمد بشر ، د ط ، مكتبة الشباب ، النيرة ، دت، ص 110 .

[2] بتصرف ، المرجع نفسه ، ص 110 .

[3] المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم ، ط 1 ،كلية الشريعة و الدراسات الاسلامية ، مصر ، الزقازيق ،1996 ، ص190-191.

[4] المرجع نفسه، ص 191.

ب /– الفريق الثاني : «المثبتون هؤلاء يرون وقوع الترادف في اللغة ولا ينظرون إلى أمثلته نظرة الفريق السابق، فهم لا يحاولون تأويل تلك الأمثلة أو تخريجها ولا يرون تباينا في المعنى ومن هؤلاء السيبويه (ت 180هـ) فقد قال في كتابه :أعلم أن من كلامهم إختلاف اللفظين وإختلاف المعنيين .....فإختلاف اللفظين لإختلاف المعنيين وهو نحو جلس وذهب واختلاف اللفظين وإتفاق اللفظين والمعنى واحد : نحو " ذهب وإنطلق وإتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك : وجدت عليه من الموجدة ،ووجدت إذا أردت وجْدان الضَّالة وأشباه هذا كثير والذي يعنينا هنا قوله : واختلاف اللفظين والمعنى واحد»[1]

وهنا المقصود هو إثبات ظاهرة الترادف في كلام العرب

« ونجد ايضا أبو العلاء المعرّي (ت 449هـ) ،ففي معجم الأدباء أن أبا العلاء المعري دخل على المرتضى فعثر برجل ،فقال الرجل :من هذا الكلب؟ فقال المعري : الكلب ومن لايعرف للكلب سبعينا إسما»[2]

ويقصد هنا ابو العلاء المعري من قوله للطلب سبعين إسما أنه يمكن أن يطلق على الكلب أسماء أوخرى غير الكلب ولكنها تؤدي المعنى نفسه

3– آراء المحدثين

شغل الترادف فكر جل العلماء« حيث يكاد الدارسون المحدثون من العرب يجمعون على وقوع الترادف والتسليم به فنجد أن أغلبهم يؤكدون بوصفه أمرًا واقعا لايمكن دحضه ويرون أن إنكاره إنكارا تامًا مذهب لا تؤيده النصوص والشواهد اللغوية وأنه شيئ ثابت في في العربية لاتخطأه عين ولا تخلو منه لغة قل ولا كثر»[3]

« أما(إبراهيم أنيس ت 1398هـ) ،فقد بدأ–كما فعل الجارم – بإستعراض أراء العرب المختلفة في ذلك وخلص من ذلك برأيه الخاص وهو الحق أن الترادف موجود»[4]

هذا فإن العرب المحدثين أقروا بوجود ظاهرة الترادف وتناولوها في دراساتهم

_ 4: أسباب وقوع الترادف

[1] المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم ،ص192

[2] المرجع نفسه، ص 192

[3] الترادف في اللغة ، حاكم مالك الزيادي ، ط2،دار المدينة الفاضلة لطباعة والنشر والتوزيع 2012،ص 259

[4] دور الكلمة في اللغة ، ستيفن أولمان، تحقيق كمال محمد بشر ص 107 .

من أهم الأسباب التي ولدت الترادف في كلمات اللغة العربية، ولدى علماء العربية ما يلي : «

- إيثار بعض القبائل لكلمات خاصة تشيع بينها وتكاد تكون مجهولة في القبائل الأخرى
- إستعارة كلمات لهجة من اللهجات او لغة من اللغات بسبب الغزو ،او الهجرات او الإحتكاك بين القبائل فيصبح للمعنى الواحد أكثر من كلمة واحدة مثل كلمة تلفون لدلالة على الهاتف دخلت اللغة العربية ولكن شاع استعمالهما معا
- هناك صفات تفقد عنصر الوصفية مع مرور الزمن وتصبح أسماء لا يلحظ الكاتب أو الشاعر ما كانت عليه فيؤدي هذا إلى الترادف
- من الكلمات ما تشترك معانيها في بعض الأجزاء وتختلف في بعض الأخر مثل الصقر و السقر
- المجازات المنسية قد تولد نوعا من الترادف في الكلمات فقد تستعمل بعض الكلمات استعمالا مجازيا يطول العهد عليه،فيصبح حقيقة »[1]

يمكن القول مما سبق ذكره، الأسباب التي تعود وراء ظاهرة الترادف هي الشيوع والإفتراض من لغات ولهجات أخرى، وتغيير الصفات إلى أسماء مع مرور الزمن وإشتراك الكلمات فيما بينها واستعمال المجازات التي تصبح حقيقة فيما بعد

ثانيا : المشترك اللفظي:

1/–مفهوم المشترك اللفظي:

أ/– لغة : ورد في معجم الوسيط ما يلي: في مادة "شرك " « اشْتَرَكَ الأَمْرُ، اخْتَلَطَ والْتبَسَ .

(تشَارَكَا): اشْتَرَكَا

(المشْتَرَكُ): رجل مشترك :مهموم يحدث نفسه، ولفظ مُشْتَرَكٌ له أكثر من معنى»[2]

[1] في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، دط ، مكتبة الأنجلو المصرية ،مصر،القاهرة ،2002 ص 157 ،158،159.

[2] مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط، ص480.

فالمشترك اللفظي من المعنى اللغوي، يعني ذلك اللفظ الذي يحمل في نفسه أكبر من معنى واحد او هو اللفظ الواحد الدال على اكثر من معنى .

ب/–اصطلاحا :

يعرفه السيوطي (ت 911 هـ) : « بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء»[1]

أما عند اللغويين المحدثين هو ما اتحدت صورة لفظه ،واختلف معناه[2]

إذن، فالمشترك اللفظي هو دلالة اللفظ الواحد على معنيين مختلفين فأكثر دلالة حقيقية، ليس بينهما علاقة مثل : عين الماء، عين السحاب

2/_ المشترك اللفظي بين الإنكار والإثبات:

المشترك اللفظي جاء على خلاف الأصل والأصل هو أن اللفظ، الواحد يدل على معنى واحد ، لذلك إختلف أراء العلماء فيه وانقسموا إلى فريقين:

1/–الفريق الأول :المنكرون

أنكر هذا الفريق تماما وجود هذه الظاهرة في اللغة «أنكر وجوده في اللغة، وراح يؤول الوارد منه تأويلا يخرجه من هذا الباب، فيجعل الألفاظ التي تدل على ذلك من باب الحقيقة والمجاز، وحجته أن اللغة موضوعة للإبانة وأن الاشتراك فيه إبهام ولبس وتعمية وتغطية، ومثل ذلك ينزه عنه كلام العقلاء وعلى رأس هذا الفريق إبن درستويه»[3]

أنكر أصحاب هذا الفريق وجود المشترك اللفظي لأنه مبهم وغامض واللغة في أصلها جاءت للإبانة و الوضوح

ب/– الفريق الثاني:المثبتون: أقر هذا فريق الذي بوجوده « يثبته ويعترف به لكثرة وروده في الأساليب العربية وضرب له عددًا كبيرًا ومن أمثلة ومن هؤلاء (الأصمعي)،(وسيبويه)،و(الخليل)،و(ابو عبيدة)،و (المبرد)،(ابو عبيدة)،(الثعالبي)،و(ابن فارس)،و(ابو زيد) وقد أفرد بعضهم مفرادات كاملة لسرد أمثلة عن المشترك .

---

[1] العلاقات الدلالية في التراث البلاغي العربي (دراسات تطبيقية)، عبد الواحد حسن الشيخ ،ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ،الإسكندرية،1419- 1999، ص64.

[2] المرجع نفسه ،ص 64.

[3] المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، ص 181.

ويرى هذا الفريق أن المشترك لا يؤدي إلى الإبهام لوجود القرائن التي تشعر السامع بالمراد وتصرفه عن اللبس والإبهام

فإذا قيل مثلا : « خالي ذو جاه بين قومه ،عرف أن المقصود بالخال في هذا القول أخو الأم دون لبس أو مشقة».[1]

عليه فإن المشترك اللفظي حقيقة واقعة في اللغة ولا يمكن إنكاره ولكنه ليست بالكثرة التي ذهب إليه الفريق الثاني

3/– أراء المحدثين :

نظرا لقيمة المشترك اللفظي « اعتنى المحدثون بالمشترك اللفظي ودراسته على النحو الذي رأيناها في الترادف ، فقد عرفوا الاشتراك ،ولم يختلفوا في وجوده بل إنهم أقروه في جميع اللغات وبينو أثر السياق في تحديد احد معانيه وإنما كان منهم الموسع لدائرة الاشتراك ومنهم المضيق، ثم البحث في أسبابه وأثاره الإيجابية والسلبية ».[2]

وأقر المحدثون وقوع المشترك اللفظي في العربية، بل في جميع اللغات وعلل الأستاذ محمد مبارك بأن :

أكثر الأصول التي تشتق منها الألفاظ للدلالة على معاني جديدة ذات معاني عامة؛ لذلك فقد تستعمل للدلالة على مسميات مختلفة تشترك في تلك الصفة ،أو ذلك معنى عام

ويرى بعض المحدثين أن من التعسف إنكار الاشتراك في العربية[3] أثبت المحدثون وجود ظاهرة الإشتراك في اللغة العربية خاصة واللغات الأخرى عامة ،فمنهم من ضيق دائرته ومنهم من وسعها تبعا لاختلافهم في تعريفه وشروطه وأسبابه.

4/–أسباب وقوعه : ومن أسبابه ما يلي «

أ–الإستعمال المجازي: حيث ينتقل استعمال الكلمة من معناها الحقيقي إلى معناها المجازي

ب– الإفتراض من اللغات الأخرى : الإفتراض من اللغات المختلفة بسبب اختلاف القبائل وتداخلها وعندما جمعت هذه اللهجات ضمت المعاني الى بعضها دون ان يقال هذا اللفظ لقبيلة كذا ولاخر لغيرها

[1] المرجع نفسه ،ص181

[2] الإشتراك اللفظي في القرأن الكريم بين النظرية والتطبيق ، محمد نور الدين المنجد، ط1 ،دار الفك ، دمشق، سورية ، 1419، 1999، ص37

[3] المرجع نفسه، ص39

ج– التطور الصوتي: قد تتغير الأصوات و تتطابق مع كلمة أخرى أصلية التي لم يصيبها هذا التغيير سواء عن طريق الابدال او القلب مثل الاشتراك بين الفعلين خاط وخياطة والفعل خطا من الخطر لكن بقلب خطا الى خاط

د–إختلاف اللهجات: حيث يكون للفظ الواحد معنى بعينه عند قبيلة ومعنى آخرمغاير عند قبيلة أخرى»[1]

إذن، فالأسباب التي أدت إلى حدوث المشترك في اللغة هي الاستعمال المجازي، والإفتراض من لغات ،وتغيير الأصوات والاختلاف بين اللهجات

ثالثا :التضاد :

1/–مفهوم التضاد

أ/_ :لغة

ورد في المحيط "في مادة ضدَدَ« ضدهُ في الخصومة يضدُهُ ضدًا،غلبَهُ وعنه صرفهُ ومنعهُ برفق ، ضادهُ مضادة خلفهُ وأضَدَ الرجل أضدادًا غضبُ، وفلان اتى بالضدّ، وتضادًا تضادًا،تخالفًا الضد المثل و المخالفُ ضد ، يقال هو ضدهُ أي مثلهُ ومخالفه كالسواد والبياض» [2]

. بمعنى أن الضد هو نقيض الشيء وعكسه ومخالفه مثل الليل ضد النهار و الموت ضد الحياة

ب/–إصطلاحا:

عند العرب القدامى هو « أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى فيكون اللفظ الواحد يدل على معنيين فصاعدا»[3]

« التضاد هو أن يعبر اللفظين معنيين ضدين دلالة مستوية مع قرينة تحدد أيهما أراد المتكلم ومن ثم لا يكتمل الحديث عن المشترك إلا بالحديث على الأضداد .»

[1] المشترك اللفظي في اللغتين العربية والهوساوية علاقته واتجاهاته،محمد ثاني هارون، دراسات إفريقية،ع 57،1438 ، 2017، ص، 117 _119_118.

[2] محيط المحيط، بطرس البستاني ، د ط ، مكتبة لبنان ،بيروت 1987،ص 531 .

[3] علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، ص 522.

.بمعنى أن التضاد هو نوع من المشترك اللفظي

نستنتج مما سبق ذكره، أن التضاد هو كون اللفظ الواحد يحمل معنيين مختلفين فأكثر .

2/–التضاد بين الإنكار والإثبات :

لا تختلف هذه عن غيرها من الظواهر فقد تعددت آراء علماء العربية في تحديدهم لهذه الظاهرة في اللغة العربية مقسم بذلك إلى فريقين :

أ/ الفريق الأول :المنكرون :

« ومن الذين أنكروا وقوع التضاد ثعلب (ت 291): فقد روي عنه ابن سيدة بقوله : « ليس في كلام العرب ضد لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالا »[1]

.أنكر ثعلب وجود ظاهرة التضاد لأنه لو كان حقيقة لكان الكلام مستحيلا

« وذهب هؤلاء إلى إنكار وقوعه في اللغة، وقالوا كما ذكر ابن الدهان في مقدمة كتابه" أضداد اللغة ": ليس من الحكمة أن تقع الكلمة على الشيء وضده لما فيه من اللبس على السامع والحكمة تقتضي غير ذلك»[2]

أنكر ابن الدهان التضاد، أي وقوع الكلمة على الشيء وعكسه لأن فيه نوع من الإبهام والغموض على السامع

ب/– الفريق الثاني: المثبتون «ويرد عليهم ابن الأنباري حجتهم بأن العرب لا يقصدون المعنيين عند استعمالهم لتلك الألفاظ. " لايراد بها في حال التكلم والإخبار إلا معنى واحد " وهو يشير إلا دور السياق في تحديد الدلالة ولم يغلب عنه إستحالة دلالة اللفظ على معنيين متناقضين في نص واحد في وقت واحد –كما أراد الثعلب – وغالبية البحثين من القدماء والمحدثين أقرو بوجود الأضداد في لغتنا وذلك من خلال تبيين وإشارتهم إلى تلك الألفاظ بقولهم :" وهذا من الأضداد " »[3]

ويتضح من خلال قول (إبن الأنباري ت 328هـ) أن السياق هو الذي يحدد الدلالة وله دور هام في تعيين ظاهرة التضاد وان الباحثين القدامى والمحدثين أقرو بوجوده في اللغة .

[1] علم الدلالة بين النظر والتطبيق ، أحمد نعيم الكراعين، ص 122

[2] المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، ص1388

[3]علم الدلالة بين النظر والتطبيق، أحمد نعيم الكراعين، ص 123

3/– أنواع التضاد: «

أ–التضاد الحاد : (**أو التضاد غير المتدرج**) ungradable او nongradable

مثل : أنثى_ ذكر ، ميت _ حي، ومتزوج _ أعزب

ب– التضاد المتدرج : فمثلا التضاد بين « الجو حار » « والجو بارد » يمكن أن يوضع بينه في المنطقة وسط عبارات مثل :الجو دافئ الجو مائل للبرودة اللتين تمثلان تضاداً داخلياً و ايضا نحو ساخن في قولنا :الحساء ليس ساخن فليس بالضرورة ان يكون بارد قد يكون فاترا

ج– التضاد العكسي : converseness وعلاقته بين أزواج من الكلمات مثل: باع –واشترى ،مثل : محمد باع لعلي منزلا _ علي اشترى من محمد منزلا

د –التضاد العمودي : directional ومثاله العلاقة بين الكلمات مثل :أعلى –أسفل ،يصل –يأتي – يذهب

ح– التضادات العمودية : orthogonal opposites والتضادات التقابلية والتضادات الامتدادية antipoda2l opposites مثل الشمال بالنسبة للشرق والغرب حيث يقع عموديا عليها والثاني مثل الشمال بالنسبة للجنوب والشرق با لنسبة للغرب» [1]

رابعا : الإشتمال: « يرى جون لاينز أن إحدى العلاقات الأساسية للمعنى في بنية المفرادات هي ليبونمي l'hyponymie وهذا المصطلح وجد قياس علي مصطلحي الترادف ، وهو يعني التضمن أو الإشتمال فمثلا معنى أرجواني متضمن في اللون الأحمر كما هوا الحال في معنى كما هوا الحال في كلمة "خزَامى "فهو متضمن أو تشمله كلمة زهور »[2]

« هي تشبه علاقة الترادف إلى أنها تضمن من جانب واحد يكون (أ) مشتمل على (ب) حيث يكون (ب) أعلى في التقسيم او التفريغ مثل: (الإنسان)و (خالد) »[3]

[1] علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص102 ، 103،104 .

[2] علم الدلالة، كلود جرمان و ريمون لوبلون، تر نور الهدى لوشن، ط1،دار الكتب الوطنية، بنغازي 1997،ص 64 ،65.

[3] علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي دراسة، منقور عبد الجليل، د ط، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق،2001،ص 93.

وهذا يعني أن (أ) الذي يقصد به الإنسان الذي يشتمل على خالد الذي هو (ب) بمعنى أن خالد مشتمل في الإنسان

خامسا : علاقة الجزء بالكل:

«مثل علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمن واضح، فاليد ليس نوعا من الجسم ولكنها جزء منه بخلاف خالد الذي هو نوع من جنس من الإنسان وليس جزءا منه»[1]

من هذا التعريف يتضح ان هناك فرق بين الإشتمال والجزء بالكل حيث أن (أ) في الإشتمال نوع من (ب) أما (أ) في الجزء بالكل جزء من (ب)

سادسا :التنافر :

أما فيما يخص التنافر فهي قليلة الورود داخل الحقل أو العلاقات الدلالية، وقبل الحديث عن هذه العلاقة لابد من تقديم تعريف للتنافر فقد عرفه احمد مختار عمر:" مرتبط كذلك بفكرة النفي مثل التضاد، ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان (أ) لايشتمل على (ب) و(ب)لايشتمل على (أ) وبعبارة أخرى هو عدم التضمن من طرفين وذلك مثل علاقة بين الخروف وفرس وقط والكلب في الشكل الآتي:

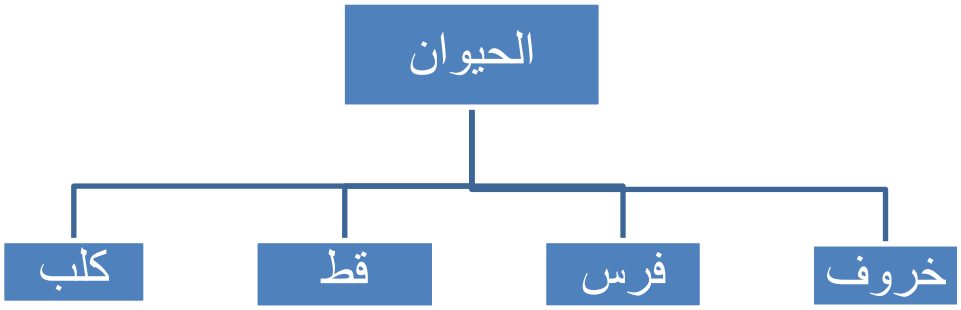

وكذلك اي كلمة يكون لفظ " خروف"أو " فرس" أو " قط" أو " كلب" كلمة غطاء لها تكون متنافرة مع الباقيات كما يبدو في الشكل الآتي:

[1] المرجع السابق نفسه، ص 93

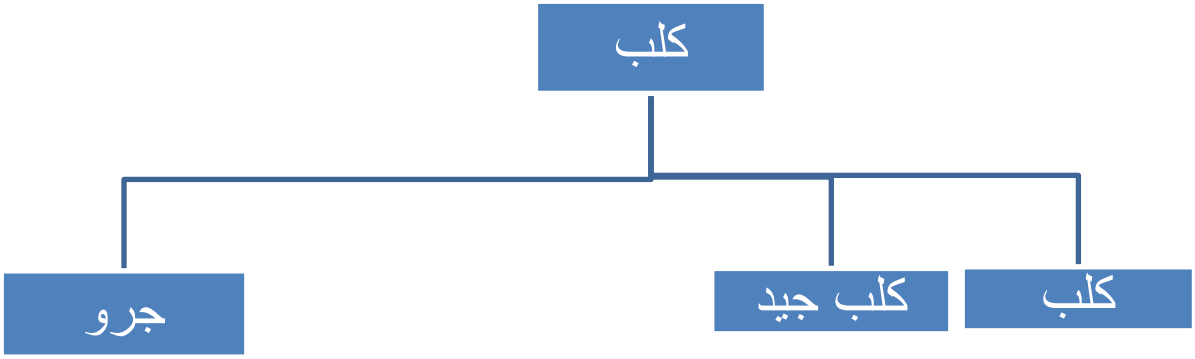

«.ويمثل العلاقة بين الألوان كالعلاقة بين الأزرق والأصفر»[1]

إذن فالتنافر أساسه النفي يعنى أن، (أ) لايشتمل على (ب) و (ب) لايشتمل على (أ) مثل العلاقة بين خروف وفرس والعلاقة بين الكلب والقط

«ويدخل تحت التنافر ما يسمي بعلاقة رتبة Rank مثل: ملازم –رائد–عقيد –عميد –لواء ..... فهذه الألفاظ متنافرة لأن القول محمد رائد بعني أنه ليس مقدما ...»[2]

المطلب الرابع : أ همية الحقول الدلالية

اكتسبت نظرية الحقول الدلالية أهمية متميزة، فأصبحت لها قسطاً كبيرا من الدراسات اللغويين لدورها في دراسة المعنى وتتمثل أهميتها فيما يلي : «

1/–الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات التي تنطوي تحت حقل معين بينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها

2/– أن تجميع الكلمات داخل الحقل الدلالي وتجميعها يكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل

3/– ان هذا التحليل بقائمة من الكلمات لكل موضوع على حده كما يمده بالتميزات الدقيقة لكل لفظ مما يسهل على متكلم أو الكاتب في موضوع معين اختيار ألفاظه بدقة وانتقاء الملائم منها لعرضه

4/– أن هذه النظرية تكشف عن الكثير من العموميات والأسس المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها كما يبين أوجه الخلاف بين اللغات بهذا الخصوص» [3]

[1] علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 1052

[2] مرجع نفسه، ص 106 .

[3] علم الدلالة ،احمد مختار عمر ، ص 110_111 _ 112

مما سبق ذكره، نستنتج أن لنظرية الحقول الدلالية، أهمية معجمية وأخرى الدلالية جعلتها تصنف ضمن أهم النظريات الدلالية الحديثة التي تهتم بدراسة المعنى وتتجلى أيضا في الكشف عن العلاقات بين الكلمات الحقل الواح ، وتكشف أيضا عن الفجوات المعجمية بين الكلمات وتزود القارئ بالكلمات لكل موضوع وتفصل بينهما وتكشف عن أوجه الإختلاف بين اللغات.

المبحث الثاني: التعريف بالشاعر وديوانه

المطلب الأول: التعريف بصاحب الديوان (وليد الأعظمي)

1.مولده وتعليمه

هو وليد بن عبد الكريم بن ابراهيم بن مهدي بن صالح بن صافي بن عزو الأعظمي ولد سنة 1930م، ينتمي إلى قبيلة (العبيد) العربية القحطانية الحميرية وأهل مدينة الأعظمية أغلبهم من أبناء هذه القبيلة، ومدينة الأعظمية هذه أخذت اسمها من الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت المدفون فيها[1].

نشأ في أسرة محافظة على دينها في بيئة دينية، كما أنه كان محافظا على الصلاة في صباه، تعلم قراءة القرآن لدى(الملا عميد الكردي في الأعظمية)، انظم الى مدرسة الأعظمية الابتدائية الاولى وأكمل دراسته الابتدائية سنة 1943م، قضى أغلب أوقاته مع أصحابه وأترابه في جامع الإمام الأعظم، حيث وجد الدفء والأنوار والجو الروحاني العاتق بالعطور والبخور والزرابي المبثوثة والسجاد الوثير الفاخر، وكأي طفل سار وليد الاعظمي نحو اللعب واللهو مع رفاقه فيذهب الى مقبرة الخيزران التاريخية المصاحبة لجامع الإمام الأعظم، وكانت تستهويه وتثير اعجابه تلك الخطوط الجميلة المحفورة بالمرمر رقيم بعض قبور الولاة وبعض الموظفين الأتراك وكان يحاول تقليد تلك الخطوط وقام ايضا بحفظ تلك الأشعار المخطوطة على رقيم بعض القبور وفيها يجد رقة وعاطفة وحنان وصدق، وفي هذه المقبرة ومنذ صباه تعلق بالخط العربي والشعر العربي.

أما في شبابه فقد كان يحظر دروس العلامة الشيخ قاسم القيسي(مفتي بغداد)على طلاب المدارس الدينية في مسجد بشر الحنفي في الأعظمية، وكذلك دروس العلامة الدكتور تقي الدين الهلالي في مسجد خطاب بالأعظمية، وهو الذي حبب إليه دراسة الحديث الشريف، والتفسير، والسيرة النبوية الشريفة، كما كان حريصا على حضور مجلس العلامة الشيخ عبد القادر الخطيب في جامع إمام الأعظم، وأيضا مجلس العلامة الحاج حمدي الأعظمي في منزله، وكذلك دروس العلامة الشيخ أمجد الزهاوي في جامع الإمام الأعظم ومسجد الدهان في الأعظمية، هذه هي ايام وليد الأعظمي موزعة بين مجلس وآخر، يأخذ من علمهم وأديهم وثقافتهم ليوسع معارفه ومعالمه وثقافته الإسلامية والتزامه.

[1] ديوان وليد الأعظمي (الأعمال الشعرية الكاملة)، عبد الله العقيل، دار القلم، دمشق، ط1، 2004م، ص11.

.نشاطه الأدبي:

بدأ وليد الأعظمي هذا الشاعر ينظم الشعر وهو ابن خمسة عشر عاما، قد ساعده على ذلك محفوظاته للشعر العربي القديم والحديث كما أنه قبل ذلك بقليل أنظم الزجل والشعر العربي بلغة العوام، وكان لتوجيهات خاله الأستاذ مولود الصالح والأستاذ المصري محمود يوسف المدرس في دار المعلمين بالأعظمية الأثر الكبير في تسديد وتصحيح أوزان الشعر وضبط الكلمات

وفي سنة 1950م تأسس جمعية الأخوة الإسلامية، وانتسب إليها معظم الشباب لما وجدوا من التنويع في نشاطاتها حيث المحاضرات والندوات العلمية والأدبية والحركات الرياضية مثل: فرق كرة القدم وإنشاء المسابح على نهر دجلة والتمثيليات والمخيمات، والمعسكرات الكشفية، كما كانت الجمعية تقيم احتفالا في جامع الأزبك ببغداد مساء كل يوم خميس يتكلم فيه العلماء والأدباء ويلقي فيه الأستاذ الصواف خطبه الرائعة لشحذ همم الشباب ودفعهم الى خدمة الاسلام والدعوة اليه الاعتزاز به.

وقد كان الشيخ الصواف يشجع شاعرنا الأعظمي ويرعاه ويحثه على نظم الشعر ويقدمه لإلقاء شعره على أسماع الحاضرين، وكان ينشر له قصائده، ويأخذه معه عند زيارة بعض المدن العراقية ويشجعه على انشاء الشعر الاسلامي في مساجدها

انتسب إلى معهد الفنون الجميلة ببغداد قسم الخط العربي والزخرفة الاسلامية وتخرج فيه كما تعلم فنن التركيب في الخط العربي على الخطاط التركي الشهير ماد بك الزهدي، ورافق الخطاط النابغة المرحوم هاشم محمد البغدادي عشرين عاما، اعترف خلالها بفنه وفضله وأدبه.

نال جائزة في الخط العربي من العلامة الشيخ محمد طاهر الكردي المكي

خطاط مصحف مكة المكرمة، ومن الشيخ آمين البخاري خطاط كسوة الكعبة المشرفة.

عضوا مؤسسا لجمعية المؤلفين والكتاب العراقيين، وعضوا مؤسسا لمنتدى الإمام أبي حنيفة في الأعظمية

انتدب خبيرا في شؤون في المصاحف في وزارة الأوقاف العراقية، وفي فن الخط العربي، وتاريخه وآدابه، وفي وزارة الإعلام والثقافة العراقية، كما اشتغل خطاطا في المجمع العلمي العراقي ومصححا في مطبعته لمدة عشرين سنة[1].

وقد نشر الشاعر وليد الأعظمي الفاضل الكثير من القصائد والمقالات والبحوث في النقد الأدبي، واللغة والفن والتاريخ، ومجموعة من المجالات، وكانت بواكير شهره هذا تخرج من اعماق قلب مؤمن، وايضا كان حبه لإخوانه

[1] ديوان وليد الأعظمي، ص14

العاملين في حقل الدعوة الإسلامية السائرين في ركب كبرى الحركات الإسلامية المعاصرة هو الطابع الغالب على أشعاره.

رغم حداثة سنه، بالإضافة الى أن عمله قائم ايضا على الغيرة الصادقة تجاه الاسلام وحرماته، والحرص على جمع الشباب على منهج الإسلام والتصدي لقوى الإلحاد والطغيان والفساد والإفساد الذي يمارسه دعوة الشيوعية أذناب الاستعمار وعملاء أعداء الفكرة

ومن بين المجلات التي قدمها نجد: مجلة الوعي الاسلامي في الكويت ومجلة المجتمع في بيروت، ومجلة المجمع العلمي العراقي، ومجلة الرسالة الاسلامية ببغداد، مجلة التربية الاسلامية ببغداد، وبعض الصحف اليومية ببغداد مثل: الأيام والبلد، والسجل والجمهورية

الكتب المطبوعة للشاعر[1]:

- الشعاع (شعر) 1959 بغداد
- الزوابع (شعر) 1962 بغداد
- أغاني المعركة (شعر) 1966م بيروت
- نفحات قلب (شعر) 1998م بغداد

شاعر الاسلام (حسان بن ثابت) 1964م

- المعجزات المحمدية 1970م بيروت
- ديوان العشاري 1977م بغداد
- تراجم خطاطي بغداد المعاصرين 1977م بيروت
- الرسول في قلوب أصحابه 1989م بغداد
- ديوان الأخرس 1985م بيروت.

[1] المصدر نفسه، ص15.

وهناك الكثير من الأعمال والمجهودات التي لا تعد ولا تحصى من الكتب التي طبعت لهذا الشاعر اللامعة، بالإضافة الى مجموعة من الكتب التي تتحدث عن مجموعة من الأبطال المسلمين والتي تعد حقا سلسلة أبطال من الأمصار نذكر منها:

•حسان بن ثابت الأنصاري وعبد الله بن رواحة الأنصاري، وعباد بن بشر الأنصاري وقتادة بن النعمان وأبو لبابة وسعد بن معاذ وأبو طلحة وحارثة بن النعمان الأنصاريين وغيرهم من الابطال الذين جعلهم تحت راية قلمه.

وكذلك الكتب المخطوطة نجد له:

- ذكريات ومواقف مخطوط
- رجال من قبيلة (العبيد) مخطوط
- عقود في محاسن شعراء الزمان–لابن الشعار الموصلي– (تحقيق بالمشاركة) مخطوط.

رحل الشاعر الفاضل وليد الأعظمي تاركا خلفه إرثا ثقافيا ودينيا عميقا، فلقد جعل نفسه قائما في سبيل الدعوة إلى الحق والعدل والتمسك بالقيم والعقيد الإسلامية

فقد كان شاعرا عاش قضايا أمته الإسلامية في أنحاء العالم كله، لم يقتصر على العراق فقط بل العالم الإسلامي برمته هو شغله الشاغل.

لذا سيبقى حيا في قلوب الكثيرين من أبناء المسلمين وخاصة أنَّ أعماله هذه تتصف بالمرونة والوضوح والدقة في وصف الكثير من الأحداث الحقيقة في البلدان العربية

ولهذا ستظل أعماله الشعرية والفنية مصدر إلهام للأجيال القادمة، تعكس التزامه العميق بالإسلام وقضاياه، وتؤكد على وحدة الأمة الإسلامية وتضامنها.

توفي شاعرنا وليد الأعظمي سنة 1425هـ/2004م في العراق، وقد شيع جثمانه في مقبرة الخيزران /الأعظمية. تاركا وراءه الكثير من الأعمال الفنية والأدبية، ودعوة قائمة ولاتزال مستمرة في التقدم.

المطلب الثاني: تعريف ديوان "نفحات قلب "

إنَّ ديوان "نفحات قلب " هو رابع ديوان للشاعر وليد الأعظمي طبع في بغداد سنة 1998 وقدم لهُ من قبل الدكتور محسن عبد الحميد يتكون من 33 قصيدة، قصائد متنوعة المعنى والمغزى والعنوان بأسلوب سهل وبسيط وواضح للقارئ، يتناول مجموعة من القصائد تحمل مواضيع إجتماعية وأخرى سياسية وأخرى دينية، متمثلة في مدح رسول ..... وقصائد عن الحروب التي عانها العرب ولايزال يعاني منها إلى اليوم، وإضافة إلى قصائد عن المرأة والمسلم والجندي والكثير من القصائد الرائعة

هو ديوان يعبر عن مأساة والحزن يستعرض فيه مصائب الأمة بيد أعدائها الحاقدين، جمع فيه عواطف صادقة اللهجة ،عذب الألفاظ، مهيب المعاني ،بعيد عن الخيال الغامض والرمز الكذوب، تحمل كلماته عاطفة متأججة تعتصر بمأساة أمته المظلومة، فيشكو من خلال نفسه الأّبية وهيجانه الغاضب، وعزيمته صادقة فيقذف ناراً لا كلاماً[1] فقد ألقى فيه قصائده النارية، مُجسدا قضايا الإسلام، وإيقاظ الأمة وتنبيه الغافلين، وفضح المبادئ الكافرة، والأفكار الجاحدة والإنحرافات العلمانية ومقاومة الطغيان بأشكاله وصوره وإشعال الصراع بوجه الوحوش من المستعمرين الكفار[2] .

وُلد شعر وليد الأعظمي من رحم الأمة، وأعماق آلامها وجراحتها وآمالها، يذكر بالماضي التليد، وتحرك الحاضر البائس وينشد للمستقبل الباسم[3] فقد وقف وليد في ديوانه "نفحات قلب " بجانب الإيمان ضد الكفر، وفي صف المظلومين ضد الظالمين، ومع المستضعفين ضد المستغلين واستضل في كل ذلك بظلال القرأن الكريم ورواية الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقد كان محتوى هذا الديوان تتراوح قصائده بين التعبير عن الحب العذري، والتأمل في النقد، والتساؤل عن الحياة بعد الخسارة، يظهر الشاعر في قصائده مشاعر الحزن والألم، خاصة بعد فقدان أحبائه، ويعبر هن ذلك بلغة شعرية مؤثرة .

ومن القصائد الموجودة في هذا الديوان نجد ولدي الشهيد، ومطلعها :

يا (خالد) الذكر وزين الشباب عيشيَ من بعدك لا يُستطاب[4]

[1] ديوان وليد الأعظمي ،ص 291

[2] المصدر نفسه ،ص 292

[3] المصدر نفسه ،ص 293

[4] ديوان وليد الأعظمي، ص 296.

وقصيدة أخرى موسومة رياضُ النُّبوَة، ومطلعها :

لاح نجم السعد في أفق السما زاهياً بين الجواري الكُنَسِ [1]

ويا ليلة القرآن، مطلعها :

يا ليلة القرآن ذِكرك طيّبُ يحلو برياك النشيد ويعذب [2]

يارسول الجهاد، ومطلعها :

رفرفت رايةُ النبي إنتصارًا فأحاطت بها القلوب إفتخارًا[3]

وهذا بعض من الأبيات الشعرية لشاعر وليد الأعظمي الذي ترك ومضة خاصة في شعره، ليس مجرد حروف أو كلمات بل مشاعر تنفجر وصور تعبر حقا عن المآساة والمعاناة، فهو يكتب وكأن قلبه علي الورق، بسيط في حياته محب لدينه ووطنه، مشاعره رقيقة وصادقة مع آمال عريضة، وعزمات صادقة، وثبات إيمانية لهذا كان شعره قريبا من كل قارئ مهاما إختلفت ثقافته .

وعليه، فإن الشاعر وليد الأعظمي تميز بأسلوبه الرفيع وكلماته المؤثرة التي مزجت بين الأصالة والروح الإسلامية والوطنية، فلقد كان شاعر العقيدة وصوت الإيمان في زمن الغربة، صاغ من الحرف نبضا حيا، ومن الكلمة منيرا يصدح بالحق والجمال، عاش بالكلمة ومات والكلمة باقية تخلد الذاكرة .

ختاما يمكن القول، أن نظرية الحقول الدلالية لها أهمية بالغة في نماء اللغات وتطورها، فهي نظرية علمية معرفية قائمة على أسس ومبادئ من خلالها تضبط دلالات الألفاظ والجمل، فهي نظرية تتعدد فيها الأنواع والعلاقات حسب كل موضوع

[1] المصدر نفسه، ص 304

[2] المصدر نفسه ،ص 311

[3] المصدر نفسه ،ص 321

الفصل الثانـي:

الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

المبحث الأول : الحقول الدلالية في الديوان "نفحات قلب"

المبحث الثاني: العلاقات الدلالية في الديوان

المبحث الأول : الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان :" نفحات قلب"

شعر وليد الأعظمي ينهل من معين أصيل زاخر بالثقافات الإسلامية والعربية، والمعطيات التراثية عقيدة وفكراً وتاريخاً، ومن يقرأ سيرة الشاعر ويعش مسيرته الفنية الشعرية يكتشف بسهولة أن "مسيرة حياته" هي "مسيرة شعره" وأن شعره مرآة جلية لواقع أمته ونبض عقيدته، ومشاعره الصادقة التي لا يشوبها زيف ولا كذب ولا رياء ولقد تميز شعره بصفة عامة وديوانه نفحات قلب بصفة خاصة بتنوع في الحقول الدلالية، والتي كونت لنا معجما متسقا يتميز بالدقة والانسجام الداخلي والخارجي للديوان، بغرض الكشف عن معناها السياقي الكلامي، وهذا لم يتأتى إلا لحسن اختيار الشاعر للألفاظ بعناية ودقة فائقة، ومن أبرز الحقول التي طغت على ديوانه:

حقل الدين	حقل الزمان والمكان	حقل أعضاء الإنسان
حقل الحرب والجهاد	حقل الحزن والألم	
حقل أخلاق الإنسان	حقل الحيوانات	
حقل الطبيعة	حقل الأعلام	

*نبدأ بحقل الدين الذي يعكس شخصية الشاعر الإسلامية المتعلقة بكل ما يشكل التراث والاعتزاز الإسلامي، والجدول الآتي يبن أهم المداخل المعجمية الدينية:

حقل الديـــــن
ركوعي – سجودي – الله – الباري – أقوم ليلي – خالقي– الجن– آمنت – حكم الله– رحمته– الرحمان – تشفع– الحرام– الهدى– إماما– يوم الحساب– قرآننا– سيئات – آثام– كفروا– صلى – صام– صنم – العزى – الإسلام– الحلال – الحرام– ألعالمينا– كفار أثيم– الجحيم– شيطان رجيم– الله أكبر– علام الغيوب– الذنوب– الجواري الكنس– القدير–رب العالمين – التلاوات بآيات الكتاب– المذنب – تاب– إن أعطيناك الكوثر– التقوى– إن هو إلا وحي يوحى– ولقد يسرنا القرآن للذكر– يسقى من عين آنية – يوم القيامة – المؤمن – الصلوات– المقتدر – سجدة لله – جبار – استغفري – سبح – الوحي – ارحم – اللهم – هدي الباري – غفار– الصلاة – اخشعي – الهداية – أجر – المعاصي – وعيت الحديث – النبي– استغفرت ربي – ربنا هب لنا من الأمر رشدا – الآية الكبرى– محراب – التحيات – البارئ – المسلم – من الجنة والناس– طاعة الله – مسجد – الجمعات – الأذكار – عاد – تبع – الرس – الأحقاف – الأخدود – يوم التغابن – سائق وشهيد – يسبح بالأصال – الإله الواحد الصمد الفرد – دعوة المضطر – سبحانه – تسبيح – تحميد.

*من خلال الجدول نلاحظ أن شاعرنا وظف المفردات الدينية بكثرة حتى أنها طغت على ديوانه، وهذا إن دل فإنه يدل على أن الشاعر الأعظمي من الشعراء الإسلاميين الملتزمين، الذين نذروا أنفسهم كاملة في سبيل الله، ينصر دين الله، ويدافع عنه، ويذب عن حماه، وله في ذلك قصيدة عن أبرز حفظة الحديث ورواته أبي هريرة، وقد كان عنوان القصيدة سيدي أبا هريرة، تحدث فيها عما حباه به الرسول صلى الله عليه وسلم، وهداه إليه من الصالحات، فكان لديه أثيراً محبوب وكان هو نفسه وفياً دقيقاً صادقاً يعي الحديث الشريف ويحسن حمله والتدقيق فيه، فكان حافظاً لسنة المصطفى ومناراً للمؤمنين في إتباع هديه صدقاً في اللسان، وثباتاً في الجنان، وعفة وتقوى، فكان خزانة علم تفيض على الناس بالخير كما تفيض السحب بغيثها المدرار، ومع ذلك لم يسلم من حاسد خبيث اللسان حقود غبي. يقول وليد الأعظمي:

حفظتَ لنا سنة المصطفى وحدَّثتَ بالكَلِمِ الطَيِّبِ

يسيرُ على هديِكَ المؤمنون من المشرقَيْنِ إلى المغربِ

وخازنِ علمٍ كمثلِ السحابِ يَسُحُّ على الخَلْقِ بالصَّيِّبِ

فماذا يضيرُكَ من حاسدٍ خبيثِ اللسانِ حقودٍ غَبي[1].

فنجده في ست أبيات هذه يسترسل يصف الحاسد الذي يظهر غير ما يبطن مثل اليهود، ويخاف من إعلان حقيقته كخوف الخفافيش من الضياء، وخوف الضفادع من صفو الغدير. وهكذا يشعرك بأنه يحامي على ثغرة من ثغر الإسلام يتهددها الخطر، وتهم المسلمين الصادقين سلامتها، أما قصيدته "قم أبا بكر" فقد احتوت أيضا مجموعة من الألفاظ الدينية حيث يقول في بعض أبياتها:

قم أبا بكر وعاين ردة

بزت الأمس ضلالا واحتراما

ألف كذاب وكذاب بدا

سافر الكفر وإن صلى وصاما

يهجر القرآن في أحكامه

ويوالي نظم الكفر دواما

[1] الأعظمي: ديوان وليد الأعظمي، ت: عبد الله العقيل ، دار القلم، دمشق، سوريا، 1424هـ /2004م، ص 346.

ولنا في كل أفق صنم

دونه العزى بلاء وسخما

ردة الفكر وما أخطرها

تاه في وديانها العقل وهاما.

وأبو جهل مضى ثانية

يتحدى بالضلالات الأناما .[1]

من خلال هذه الأبيات نجد الشاعر قد وصف حال قومه لما تخلو عن المنهج الصحيح القرآن والسنة حتى وإن كانو قوما يصومون ويصلون، لكنهم اتبعوا الهوى وأيدوا الكفار، وأن حاله هذا أحيا زمن أبا جهل الذي كان يصفق للضلال، فالشاعر تَحَدَّثَ فيها عن واقع المسلمين، وجاءت كلمة (قم يا أبا بكر) عابرة في بيت من الشعر، إشارة إلى ما قام به – رضي الله عنه – في حروبه ضد المرتدين وحماية جانب الإسلام من العدوان عليه.

كما نجده في قصيدة أخرى بعنوان الجوهرة يستخدم مجموعة من الألفاظ الدينية التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أمثلتها هذه الأبيات حيث يقول:

المجد بيومك مولده

والفتح بك امتدت يده

أحوال الخلق إذا اضطربت

فالموقف أنت (محمده)

والهمّة أنت محركها

عزماً يزداد توقده

والنهضة منك بواعثها

راحت للشمل توحّده

يا خير الخلق وسيّدهم

[1] الأعظمي: المصدر السابق، ص 301.

مالي ونداك اعدّده
وبحور الشعر وما وسعت

لتضيق بما لك أشهده

يتقاذفني منها بحر

صخّاب الموج ومزبده
ويكاد يضيق به جزعاً

(بشّار) الشعر و(أحمده)
(فداركني) شرف الذكرى[1]

بلطيف القول أقصّده
شعراً لأزفّ به البشرى

للخلق بحبك أنشده
والشاعر يدفعه نفح

من (روح القدس) يؤيّده
فيهزّ السمع بقافية

للعهد الحق تجدّده
ويسير الناس على نهج

للعزّة أنت ممهّده
عهد الرحمن وموثقه

نص القرآن يخلده
(إنّا أعطيناك الكوثر)

يحلو للشارب مورده
وهداك السمح له نور

[1]– الأعظمي: المصدر السابق، ص 307.

يهدي الضليل ويرشده
ويبصّره كيف الشيطان

عن الرحمن يبعّده

ويحذّره كيف الدني

بخيال الوهم تقيّده
وحديثك عنوان التقوى [1]

كاللؤلؤ أنت منضّده

(إن هو إلاّ وحي يوحى)

فتثنّيه وتفرّده.[2]

قام في هذه الأبيات بمدح الرسول صلى الله عليه وسلم بألفاظ جد دقيقة، كما تضمنت هذه الأبيات الاقتباس من القرآن مثل توظيف سورة الكوثر والتي بين بها أن نسب محمد ومكانته عالية عند الله عز وجل، بعد أن اتهمته قريش بأن نسبه مقطوع، أيضا سورة النجم والتي دل بها على صدق النبي وبأنه معصوم من الخطأ وأن ما يقوله كلام الله عز وجل على لسانه الشريف، كما أن مختلف الألفاظ الدينية الأخرى كانت وصفا لسيد الخلق وأشرفهم(نص القرآن يخلده)، وحديثك عنوان (التقوى).

كما نجد في قصيدة أخرى بعنوان (يا فتية القدس) تعج بالألفاظ الدينية، إذ يشير إلى مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى ينقلنا إلى أجواء سورة الإسراء، وما فيها من إشارات إلى دورة التاريخ كما يمدح فيه النبي مدحا جميلا، فيقول في بعض أبياتها:

وسيد الرسل بالأشواق، خافقه

والنور والحمد والتسبيح، ريان

أسرى به الله ليلا وهي معجزة

فيها لتكريمه شأن وتبيان

وحف بالمسجد الأقصى ملائكة

[1] الأعظمي: المصدر السابق، ص 307، 308.
[2] الأعظمي: المصدر السابق، ص 308.

تستقبل المصطفى والجمع جذلان

والأنبياء جميعا في جوانبه

تزهو بأنوارهم والذكر أركان

صلى إماما بهم، جبريل قدمه

بأمر خالقه يعلو له الشأن

وطاف بالملأ الأعلى تلاطفه

سكينة وتلاوات وغفران

ونال منزلة ما نالها ملك

ولا رسول ولا إنس ولا جان

رأى بها الآية الكبرى وقربه

من قاب قوسين أو أدنى فمن كانوا؟

هذا هو الشرف الأسمى لمن شرفت

نفوسهم وبدين المصطفى دانوا.[1]

حقل الحـــرب والجهاد
ساح الوغى – المغاور– صولة– تقتحم– تأسر– الخصم– الورى– الثأر – أعاديها– جند– الانهزام– البطولات– الراية– الجحافل– الحروب– سقط اللوى– السجن– دماء – سيوفها– ملاحم – القذائف – الجهاد – الوغى – دماء العدو– أسارى– الحمى – صوتنا في الحرب – في السلم والحرب – نشن الغارة – سواعد الجهاد – الإجرام – عشرون جيشا – التصادم – بطولتكم – الأبطال – فرسان – ميدان – البطولات – الشهيد – النصر – البأس – الفدا – الصمود – رباط الجأش – الصواريخ – العدو – جحافل – دخان الميدان – البارود – – جواسيس – فتعهدوه – استعمار – جيوش النصر– مدافعنا – فارسه– القادة العظماء.

[1] الأعظمي: المصدر السابق، ص 357.

نلمح في قصائد وليد الأعظمي ألفاظ تدل على حقل الحرب، كما أن الشاعر أخذ لواء الدفاع عن أرضه وشعبه بألفاظ تحفز العرب على النهوض، خاصة القضية الفلسطينية التي اعتبرها أولوية من أولوياته في شعره وتذكير العرب بها، وتحفيز الثوار على الدفاع عنها، وذم اليهود الغاصب، وقد اعتبر المعلمون أولى الطبقات التي خاطبها الشاعر باعتبارها طبقة حساسة وفعالة داخل المجتمع، حيث يقول في قصيدته الموسومة بعنوان إلى المعلم:

واعلم بأنك قائد، آثاره

لا تنمحي وتجاوز الأعمارا

بك تعرف الناس الحياة ولونها

ومذاقها، فاكشف لنا الأستارا

بيديك حبات القلوب أمانة

فاغرس بهن الحب والإيثارا

وحنانك الدافئ غذاء منعش

يحي النفوس ويصقل الأفكارا

****

إيه رجال العلم صونوا رتبة

كنتم بها بين الأنام منارا

فانأوا بناشئة البلاد عن الهوى

وخذوهم للمكرمات صغارا

فالطفل ينشأ تبعا ومقلدا

فتعهدوه، موجهين خيارا

إذا ترفعت النفوس فلن ترى

فينا جواسيسا ولا استعمارا.[1]

[1] الأعظمي: المصدر السابق، ص 329 .

فشاعرنا وليد الأعظمي قد عانى من الاستعمار والاحتلال الأجنبي، فهو الأقدر على إدراك قيمة المعلم والعلم فهو يعلم أنهم أطراف رئيسية في بناء المجتمع إما بناءا عقليا فكريا تربويا أو دفاعيا كالمعلم والجندي، أو من يشكلون خطرا داهما على المجتمع المسلم، كاليهود والمتخاذلين، فبهم يتقدم المجتمع ويصان من الأخطار والتهديدات.

كما نجده في قصيدة يا فتية القدس التي بالرغم من حملها للألفاظ الدينية إلا أنها حملت أيضا ألفاظا تدل على الحرب والجهاد، فقد حملت هذه القصيدة رسالة إلى اليهود يحذرهم وينذرهم بمختلف صيغ الوعيد، التي تبشر بالحرب فيقول:

مهلا شرار الورى مهلا فإن لكم

يوم يشيب به للهول ولدان

نحن الذين أضأنا كل داجية

تأوي إليها خفافيش وغربان

جيش العراق سيشويكم ويأكلكم

جنين تذكر ماضيه وبيسان

وعندنا من صلاح الدين باقية

وفي عزائمنا بأس وإيمان

غدا يدوي نداء الحق ثانية

فتستجب من الأبطال فرسان

مثل الأسود إذا ما ديس خيسهم

يستمرئون الردى بالعز ما هانوا.[1]

لا يرهبون العدى بل يرهبونهم

بذاك يشهد ميدان وميدان[2]

[1] الأعظمي: المصدر السابق، ص 360 .

[2] نفسه، ص 360

فهنا الشاعر توعد اليهود بالحرب مستعملا ألفاظا تدل عليها فقال بأن جيش العراق سيشوي ويأكل اليهود، وهذا لا يتأتى إلا بالحرب كأنه يقول لليهود استعدوا للحرب ستواجهون جنودا كالأسود وسيثبت ذلك الميدان أي ميدان الحرب أو المعركة، وأن النصر سيكون حليفنا.

ونرى أن الأعظمي الشاعر في قصيدته (قالوا زيارة شيخ)استعمل مجموعة من الألفاظ التي تدل على الحرب والجهاد فيها يوجد انتقاد لاذع لسياسة الإصلاح التي يدّعيها الزعماء العرب. من خلال عقلنة الجماد يضع الشاعر هؤلاء الزعماء في موقف الامتحان الحقيقي لاستغاثة فلسطين وصرخة المسجد الأقصى وسيناء العرب لنصرتها ورفع ظلم اليهود عنها فنرى الشاعر غضبانا تجاه تكاسل وقصور عزائم العرب وهلعهم أمام أعداء فلسطين وقد استخدم الاعظمي اللفظة المناسبة لهذا القصور والعجز في عبارة (ركّت عزائمهم)، ينتقل الشاعر إلى حالة التأمل إذ يصبّر فلسطين وشعبها الأبي ويعدها بكوكبة ذات بأس وقوة من شباب بغداد رافعاً لواء الإيمان بثورة عنيفة يُطْرَد فيها اليهود إلى بلا رجعة مصحوبين بالذل والهوان فيقول:

مناهج القوم في الإصلاح خاطئة
ونظرة القوم للإصلاح رعناء

هذي (فلسطين) تدعوهم لنصرتها

ويصرخ (المسجد الأقصى) و(سيناء)
لا خير فيهم لقد ركّت عزائمهم

وفي (فلسطين) أعداء ألدّاءُ
مهلاً (فلسطين) في (بغداد) كوكبة[1]

من الشبيبة أبطال أشدّاء
ركب الاخوة عين الله تكلؤه

ركب الجهاد له الإيمان حدّاء
لا بدّ من ثورةٍ يا (قدس) عاتية

منها تحلّ على الأعداء بأساء
حتى يفرّ بنوا صهيون ثانية

[1] الاعظمي ،المصدر السابق ، ص 191

تمرّ من الرئبال جرباء يون ثانية

ويرجعون إلى آفاقهم بدداً

كما إلينا من الآفاق قد جاؤوا[1]

حقل أخلاق الإنســـان	
الأخلاق الحميدة	الأخلاق المذمومة(السيئة)
استقاموا – التصافي – الوفي– صدق المقال – حياء – شهم – الوفاء – صادق – لا تتملقي – حنانك – تقى – لا تعتدون – لا ترهقون – أطهارا – نصحتم – رحماء– يناجي – الكريم – شريف – الاحترام– مجدا – مقاما– الاعتزاز – عزا – المروءة– المعروف – العزم– الحياء – الحزم – الإخاء.	فحش السباب – الباطل – تبصر الشر – الهدام– الأحقاد– الفتن– طاغ – تسلب– الضغائن – القبائح – الأذى – المستكبرون – تجبر – استكبر – طغى– طائشون – يشنق – راغوا –زاغوا – استولى – لا تبر – زيف – مكر– الفتك – الإيذاء – الغدر – سطو– الغي – أسرفو – دجال – كذاب – فجروا – اتهموا – سبوا – يفترون– خدعوا – سلب ونهب – فسوق.

لقد وظف شاعرنا الألفاظ التي تدل على الأخلاق الحميدة والتي تدل على الأخلالق المذمومة بكثرة وكان هدفه منها المقارنة بين الكفر والإيمان وبين الكرامة والعز والجبن والهوان وبين الدق والإخلاص والكذب والافتراء، فمجمل الصفات الحميدة وجهت لسيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأخيار رضي الله عنهم وأرضاهم، وللشباب المؤمن، أما صفات المذمومة فوجهت للمشركين وللجاهليين في القديم ولليهود ومن دعمهم في الحاضر، وقد ساهم هذا الحقل في ترابط القصائد وتناسقها وتبيان وجهة نظر الشاعر وموقفه اتجاه الغزاة والمحتلين من جهة وموقفه من الشباب الطامح للنصر والحرية، واعتزازه بالإسلام وشخصياته.

ومن الأمثلة التي تدل على حقل الأخلاق كقوله في قصيدة يوم النبي:

ونبع هداك يروي كل ظام

تشكك في الحقائق أو تظنى

وإن ناءت بنا محن أو حاقت

[1] لاعضمي،المصدر السابق ، ص 191

فهديك يكشف الكربات عنا

نصحت لنا وأنت أبو نصوح

وذللت الصعاب لنا ومنا[1]

وكان كثير اللوم على تقصيره، ومن الأمثلة التي تدل على ذلك كقوله:

الشيب لاح بمفرقي

فمتى أتوب وأتقي

يا نفس لا تتملقي

عودي لربك واصدقي

يا نفس لا تتكبري[2]

حقل الطبيـــــعة
الدجى – قمة- البرايا- النار - سحابا- الوادي – العجاج- نجم- السماء- النرجس- ندى الروض المطير وادي العقيق – ضوء- لؤلؤ- الودق – ماء- الزرع- أزهاره- الورد – البساتين – السواقي – النخيل- الغصون – المنبع- الربيع- القمر- بحر – موج – الأرض- شمس – الرمل –الآبار – الصحاري – الغاب – عواصف – أمطار – رعد – الصواعق – سحب – برق – الغدير – السهولا – زيتونه – تينه – أحجار – عيدان- الحديد – براكين – جداوله – ريح- أزهار – الضباب – الياقوت – التراب - البيد

نجد أن الشاعر تطرق إلى استعماله الكثير من المفردات التي تتعلق بالطبيعة كقوله

رسول الله قد هبت علينا عواصف ما لها حدب وصوب

ورعد كالصواعق حين يدوي يهزهزنا وأمطار وسحب

[1] الأعظمي: المصدر السابق، ص 349.

[2] نفسه: ص 335، 336.

وبرق يخطف الأبصار منا وملء نفوسنا خوف ورعب[1]

بين الشاعر من خلال هذه الأبيات التي تحتوي مجموعة من المفردات التي تتعلق بالطبيعة مدى معاناة أهله وشعبه من ويلات الاستعمار ومؤامرات العالم

حقل الزمـــان والمكـــــان	
حقل الزمان	حقل المكان
يومي – الليل– ليلة– الأمس– مضى – ساعة– الربيع – الماضي – أزمان– عقرب الزمان – النهار – مغرب.	شرقا – غربا– – الأندلس – الحجاز– القدس– الحرم– الحجرات – شرقها – المغرب – أم القرى –العراق – الطريق – بدر– قريش – الأوس والخزرج – البيت الحرام– عرفات – منى – الكعبة – حطين – يثرب – هضبات نجد – بوادي نعمان – لبنان – بغداد – الجولان – قندهار– حلب – الشمال – فلسطين – الشام – المسجد الأقصى – المسجد الأموي – الأقطار.

نجد أنا شاعرنا قد وظف حقل الزمان والمكان كمقارنة بين الماضي والحاضر، فااشاعر تارة ينقلنا من الحاضر إلى الماضي ليصف لنا حدثا ما فمثلا ما يحدث في الأمة العربية من ظلم وقهر شبيه بما عناه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من قريش في سبيل تبليغه للدعوة الإسلامية، وتارة ينقلنا إلى الزمن المضي طبعا عبر أفعال المضي والمضارع وبتقنية السرد ليصور لنا حروبا حدثت في التاريخ كحروب الردة التي قام بها سيدنا أبو بكر رضي الله عنه وأرضاه في سبيل قمع المشركين، فمن خلاله يحث الشباب على الإقتداء ب والدفاع عن البلاد وعن المقومات الإسلامية، فيقول في قصيدته قم أبا بكر:

قم أبا بكر وعاين ردة

بزت الأمس ضلالا واحتراما

ألف كذاب وكذاب بدا

سافر الكفر وإن صلى وصاما

[1]الأعظمي: المصدر السابق، ص343

يهجر القرآن في أحكامه

ويوالي نظم الكفر دواما

ولنا في كل أفق صنم

دونه العزى بلاء وسخما

ردة الفكر وما أخطرها

تاه في وديانها العقل وهاما.

وأبو جهل مضى ثانية

يتحدى بالضلالات الأناما .[1]

حقل الحزن والألـــم
تبكي – دمع – نعش- محن- آلامه – جراحك – يشتكي الأذى – جرحى- رجالا قتلى – رهق – قهر- تخبطوا في المهلكات – أسر- الحمى – خناق – تشكو – الأغلال- يجلد منه ظهر- الابن في زنزانة – العذاب – بؤس – ضر – الأحزان – هم – أتعاب- ضاعوا – جاعو – الباكي دموعا – أخا هموم – قتل الشيوخ – حرائرنا تضام- الكربات – أنت – بكى وحنا – حزينا – يتلوى مبطونه وطعينه – يهتك الدمع صبره – جرح بقلبي – العين باكية – الدمع هتان – أرثيك- جريح يلتوي – التشريد – كاهلي الكسور اضطهاد – ضيق.

نجد أنا شاعرنا بالرغم من شخصيته القوية والمحبة للجهاد والمؤمنة الصابرة التقية، نجده إلى جانب ذلك يبدي مشاعره الحزينة التي نتجت عن رؤيته لمعاناة شعبه وتعرضه للقتل والتشريد والتعذيب وكل أنواع الوحشية، فكان هذا الحقل المجال الذي أفصح فيه شاعرنا عن معناة شعبه وآلامه وما تعرض له من تعذيب وطغيان من قبل المحتل، فمن خلال الوصف والمقارنة استطاع الشاعر البوح عن مكبوتاته الوجدانية والتعبير عنها بكل حرية

لعل من الأمثلة التي تدل على المفردات الحزينة التي استعملها الشاعر الأعظمي في ديوانه قد تمثلت في قصيدة يا فتية القدس وهذه بعض الأبيات تمثلت في:

[1] الأعظمي: المصدر السابق، ص 301.

جرح بقلبي لا يشفيه من ألم

إلا إذا قابل العدوان عدوان

يرد بغي العدى بغي يمائله

وقد أشار لهذا الرأي قرآن

يا قادة العرب هذا يوم محنتكم

إن الشدائد للأحرار ميزان

هذا ندائي كالرندي حين بكى

في أرض أندلس واشتد طغيان

يا ساكنين وراء القدس في دعة

لهم بأوطانهم عز وسلطان

هل عندكم خبر عن أهل ضفتنا

فقد سرى بحديث القوم ركبان

حتى المحارب تبكي وهي جامدة

حتى المنابر تبكي وهي عيدان

غادة مثل نور الشمس إذا طلعت

كأنما هي ياقوت ومرجان

يقودها العلج للمكروه مكرهة

والعين باكية والدمع هتان[1]

[1] الأعظمي: المصدر السابق، ص 359.

حقل الحيوانـــــات
العقاب – النحلة– ليث– الأسود – العقاب– الذباب– الفراشات – البلبل– ظبي – العندليب – العقرب – خيول – الخفافيش – البوم – قرد – الحمام– الثور –كلب – ذئب – الضفادع – الليث – ثعبان – الأفعى – ديدان – غربان – الصقر – اللبوات – ثعالب ضباع – الخنافس

لعلك لاحظت أن الشاعر قد مزج هجاءه بألوان من السخرية والتعريض، هو لم يُسمِّ اسم المهجو، لكنه اشتد في تعنيفه وفضحه، وهكذا شأنه في بقية هجائه الذي يحتل مساحة واسعة في شعره السياسي والاجتماعي، ونراه يتدرج من الهجاء المقذع إلى درجات التبكيت والسخرية والتعريض، ومن هجائه المقذع شتائم يصف بها المهجو بصفة من صفات الحيوانات (كالخفافيش والكلاب والخيل والقرود والثعلب والعقرب والضفدع كقوله في قصيدة عرس الشهيد:

وانصرافا عن الهدى وعنادا
كعناد الخنافس المعهود[1]

وكقوله في قصيدة يا رسول الجهاد

ويحنون للظلام عنادا
وفسادا ويكرهون النهارا
كالخفافيش في النهار وكالبوم
شأنها أن تخالف الأطيارا[2]

كما استعمل الحيوان للدلالة على القوة والشجاعة فيقول في قصيدة سواعد الجهاد:

نحن جنود خالد وسعد

ونحن رمز الفخر والتحدي

نصول في الميدان مثل الأسد

وصوتنا في الحرب مثل الرعد

أجدادنا قد بايعوا الرسولا
وحرروا الجبال والسهولا[3]

[1] الأعظمي: المصدر السابق، ص 361.
[2] نفسه: ص 324
[3] نفسه: ص 351.

رأينا أن شاعرنا قد وظف هذا الحقل بكثرة مما يدل على تأثره بالشخصيات الدينية والتاريخية ولعل في مقدمتها سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم.

حقل الأعـــلام
رسول الله – القعقاع– أبا بكر– أبو جهل– الحريري– بشار – روح القدس– ريكارد – ابن غوريون– أبا حفص– نزار – يعرب – حيدر – رستم – قريظة – أخطب – مرحب – الراعي ابن مسعود – بلال – أبو حفصة – علي – المقداد– السعدان– كسرى – قيصر – فرعون– عقبة – نضر– عمرو – سعد – خباب – الزهراء – نور الدين – صلاح الدين – أبا هريرة –كعب – حسان – خالد – سعد – إبراهيم – مزدكي – لقعقاع – ابن الوليد – قتيبة – أبا طارق – أبا الراقم – أبا زينب – بشار – أبو محمد – نمرود – محمد القبنجي – سعد – مسعود.

لقد تأثر شاعرنا بالشخصيات الدينية والتاريخية، فكان تأثره بالرسول صلى الله عليه وسلم نابع من أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خير الأنام وقدوتنا فذكره الشاعر ليتأثر به الشعب وليذكرهم بتعاليم الدين الإسلامي، أما عن الشخصيات التاريخية فنذكر على سبيل المثال صلاح الدين الأيوبي وهو شخصية وظفها الشاعر لتدل على القوة والشجاعة من جهة ومن جهة أخرى لا ننسى أن صلاح الدين الأيوبي كان شخصية مسلمة من الطراز الرفيع فقد حرر القدس من أيدي المحتلين ليعطي بها الشاعر القدوة والمثل للثوار، وهناك شخصيات أخرى وظفها الشاعر لتدل على الإجرام والجاهلية كأبي جهل وكسرى، فأبو جهل يمثل رمز الطغاة والظالمين في الجاهلية، ومن أمثلة ما قاله الشاعر في هذا الحقل:

وسيد الرسل بالأشواق، خافقه

والنور والحمد والتسبيح، ريان

أسرى به الله ليلا وهي معجزة

فيها لتكريمه شأن وتبيان

وحف بالمسجد الأقصى ملائكة

تستقبل المصطفى والجمع جذلان

والأنبياء جميعا في جوانبه

تزهو بأنوارهم والذكر أركان.[1]

وقوله:

ردة الفكر وما أخطرها

تاه في وديانها العقل وهاما.

وأبو جهل مضى ثانية

يتحدى بالضلالات الأناما .[2]

حقل أعضـــاء الإنســـان
قلب – صدر – جنب – ضلوع- الوجه – الرقاب- العين- يد- الرأس- اللسان – الركب – ظهر – الجماجم – أذن – فم.

من خلال هذه الألفاظ المرتبطة بالجسم ،نلاحظ أن الشاعر وظف هذه الألفاظ بعناية ودقة متناهية لتعبر عن أعضاء الجسد المختلفة وقد ساعده ذلك في وصف المشاعر وتجسيد المعاني التي أراد ايصالها في القصيدة فالمفردات المستخدمة لم تكن عشوائية ، بل جاءت لتعكس أهمية كل عضو في سياق النص ، مما يسهم في ابراز الغاية الشعرية التي يسعى اليها الشاعر ،فالشاعر وليد الأعظمي يبرز من خلال هذه الألفاظ صورة الانسان المتكامل في خدمة قضايا وطنه ودينه فكأن كل عضو يساهم بدوره في أداء رسالة ما

باختصار توظيف أعضاءالانسان في شعر وليد الأعظمي لايقتصر على المعنى الحرفي ، بل يحمل دلالات رمزية و روحية ووطنية تسهم في تعميق الرسالة الشعرية ، وتؤكد على انسجام الجسد والروح .

[1] الأعظمي: المصدر السابق، ص 357.

[2] الأعظمي: المصدر السابق، ص 301.

المبحث الثاني : العلاقات الدلالية في الديوان :

تعددت وتنوعت العلاقات لدى الشاعر وليد الأعظمي حيث أنها أعانته على ايصال مختلف الأحداث والوقائع

ومن خلال دراستنا للقصائد سعينا الى تتبع العلاقات الدلالية التي استخدمها الشاعر في شعره والتي تنوعت ما بين الترادف والاشتمال والتضاد وعلاقة الجزء بالكل

أولا: الترادف :

الترادف مظهر من مظاهر اللغة العربية التي ارتفعت به حتى بزت اللغات اتساعا وتشعبا، فاللغة العربية وتتمثل علاقة الترادف في وجود كلمات يمكن أن تتبادل المواقع مع بعضها دون أن يتغير المعنى على الرغم من اختلاف المكونات الصوتية لهذه الكلمات، والعلاقة في هذه الحالة علاقة إيجاب، تدل على وجود قرابة بين الكلمتين أو الكلمات التي تقبل التبادل مع بعضها.

ومن خلال دراستنا لديوان الأعظمي(نفحات قلب) نلمس الترادف بشكل كبير

عنوان القصيدة	الكلمات المترادفة	النموذج الشعري
قصيدة قم أبا بكر	عزا = مجدا = مقاما	أين جند الله باعوا أنفسا وشروا عزا ومجدا ومقاما
	اعتداءا = اتهاما = ظلما	وشريف القصد شهرنا به وظلمناه اعتداءا واتهاما
	تاه = هاما	ردة الفكر وما أخطرها تاه في وديانها العقل وهاما
	سلاما= أمنا	ولمعتم في سمانا أنجما تهب المدلج أمنا وسلاما
قصيدة الله أكبر	الجحافل = الجنود	وتنطلق الجحافل والجنود بعزم كالرواسي لا يميد
	السلاسل = القيود	ترف على رؤوسهم البنود لتحطم السلاسل والقيود

قصيدة رياض النبوة	ظل = ظليل الورد = أزهار	والبساتين لها ظل ظليل أرج القداح في أرجائها وغصون الورد بالورد تميل من رأى العشاق في أهوائها؟ ولنا طلع النخيل ابتساما عن نضيد وشفه لعس فتمتعنا بأزهار وما بين أفياء الغصون الميس
قصيدة الجوهرة	يعلو = يصعد	والفكر به يعلو شأنا فكأن حديثك يصعده
	يفك = يطلق	ويفك القيد ويطلقنا وسوى القرآن يشدده
قصيدة يا ليلة القرآن	الناقمين = الساخطين	الراكضين وراء كل مطبل والهاتفين وراء من يتكسب الناقمين وما بهم من حاجة والساخطين على الذي هو أصوب
	يستر = يتحجب	لا يستر الرحمان كفارا به هيهات لا ينجيه ما يتلقب
	تخيف = ترهب	يا موقد النيران في(أم القرى) فتنا تخيف بها الحجيج وترهب
	تجيء = تأتي	لتعيد بيت النوبهار بمكة نارا تجيء بها العلوج وتذهب اخسأ لعنت فخاب ما ترتجي من باطل فيها وسعيك أخيب تبت يداك وليس يغني عنك ما تأتي به من فتنة أو تكسب
	نما = شب	ونما وشب على القبائح والأذى فعسا وشاخ له ضمير أجرب
قصيدة السحر	ولى = فات	فاترك الماضي الذي ولى وفات واغتنمها فرصة قبل الممات
	مبتعدا = منصرفا	أنا قد ضيعت عمري أسفا لاهيا مبتعدا منصرفا
قصيدة يا رسول الجهاد	الأزمان = والأعصارا يحصد = يجني	وأضافت ليوم بدر خلودا يتحدى الأزمان والأعصارا موغلا يحصد الؤوس ويجني ويوافي مهاجما كرارا

	الأقربين = الأصهارا	كم تلاقت في عدوتيك سيوف	تحصد الأقربين والأصهارا
	راغوا = زاغوا	تلك عقبى الذين راغوا وزاغوا	أن يلاقوا ملة وخسارا

من خلال الجدول نلاحظ أن الشاعر قد وظف الألفاظ المترادفة بكثرة فمنها ما تنتمي لحقل الحرب ومنها ما تنتمي لحقل الحزن، وقد بينت هذه الألفاظ حالة الشاعر النفسية، خاصة فيما يتعلق بحقل الحرب الذي كان له النصيب الأوفر عند شاعرنا الأعظمي، وهذا نتيجة الأوضاع المتدهورة والمتقهقرة التي يعيشها المجتمع، وقد حمل الشاعر هم هذه الأمة وعناءها على عاتقه.

فالترادف يساهم في تمكين الشاعر من اظهار قوة التعبير وجمالية التأليف ، كما يساعد في ضبط ايقاع الشعر وتنوع أساليب التعبير ، بالاضافة الى ذلك يعمل على تجنب التكرار ويساعد في ابراز المعنى الواحد بصور مختلفة تتناسب مع سياق والموضوع والمطلوب .

ثانيا : التضاد :

من خلال دراستنا لديوان الأعظمي(نفحات قلب) نلحظ أن التضاد قد سيطر على الديوان.

التضاد أحد خصائص العربية ؛ وهو نوع من العلاقة بين المعاني ، ربما كانت أقرب الى ذهن من ي علاقةٍ أخرى، فمجرد ذكر معنى من المعاني يدعو ضدّ هذا المعنى إلى الذهن فعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني فإذا جاز أنّ تعبر الكلمة الواحدة عن معنيين متضادين؛ لأنّ استحضار أحدهما في الذهن يستبعد عادة استحضار الآخر.

ولقد وظف شاعرنا التضاد كوسيلة لبث أفكاره والتعبير عن أوضاع أمتها وكذا عن حالته النفسية.

عنوان القصيدة	الكلمات المتضادة	النموذج الشعري	
قصيدة قم أبا بكر	باعوا ≠ شروا	أين جند الله باعوا أنفسا	وشروا عزا ومجدا ومقاما
	تهاوى ≠ تسامى	تترك الراشد متا حائرا	ليس يدري أتهاوى أم تسامى
	الشريف ≠ صفيق الوجه و سفيه قعودا ≠ قياما عشنا ≠ متنا ابتداء ≠ ختاما	كم صفيق الوجه صفقنا له	وسفيه قد جعلناه إماما
		بخت الأصوات في تمجيده	وتبعناه اعتزازا واحتراما
		وشريف القصد شهرنا به	وظلمناه اعتداءا واتهاما
		وأقمنا ضجة بالغة	نتحداه قعودا وقياما
		وتذبذبنا بمسعانا فلا	سادة عشنا ولا متنا كرام
		وابعثوا الامال في قلب امرىء	بث شكواه ابتداء وختاما
قصيدة الجوهرة	وسعت ≠ تضيق	وبحور الشعر وما وسعت	لتضيق بما لك أشهده
	ينزله≠ يصعده	فيؤلمه ويؤمله	وينزله ويصعده
	مبيض ≠ أسوده	يومئذ يعرض مكشوفا	مبيض الوجه وأسوده
قصيدة إلى المعلم	يمسي ≠ يصبح	يمسي ويصبح في العذا	ب يمسه بؤس وضر
	ظلام ≠ نور	هل في الظلام حياتكم	تحلو وفي نور تمر
	الجحافل = الجنود	وتنطلق الجحافل والجنود	بعزم كالرواسي لا يميد

	نار ≠ جنة	بيديك مفتاح الحياة وسرها ونهاك يدخل جنة أو نارا
قصيدة أقداس وأطياب	شرق ≠ غرب	هذا مع الشرق طبال بجوقته وذا مع الغرب هتاف وصخاب
قصيدة نفحات الحرم	نهار ≠ الليل	الذاكر في جنح الليالي يبكي سحرا ولا ينام في نهاره سبح طويل أو ناشئة الليل قيام
	يحي ≠ موت	يحي نفس منه نفوسا قد كاد يوافيها الحمام
قصيدة إمام الأنبياء	الخير ≠ الشر	عدلنا عند ظلم الناس حتى بدلنا الخير للدنيا جميعا وصرنا شامة بين البرايا وعنوانا لمن يأبى الخنوعا وقدن العالمين إلى وفاق وجنبناهم الشر الفظيعا
قصيدة النشيد الحزين	بعد ≠ قرب ينفره ≠ يجذبه	ينفره عن الأبرار بعد ويجذبه إلى الفجار قرب
	تطير ≠ يدب	ونقذفها على الكفار نارا تحرق من يطير ومن يدب
قصيدة يوم النبي	ظاهر ≠ باطن الضياء ≠ الغيهب صفو الغدير ≠ الطحلب	تلفع من ظاهر بالسخام وباطنه أسود عقربي خفافيش ليست تطيق الضياء فتهرب منه إلى الغيهب تعاف الضفادع صفو الغدير فتمضي تنقنق في الطحلب
	الأقربين = الأصهارا	وذا محرابه الزاهي فهيا لنسجد فيه واحدة ومثنى

قصيدة سواعد الجهاد	السلم ≠ الحرب	في السلم والحرب لنا الصدارة
قصيدة يا فتية القدس	بصر≠ عميان	وشردوا أهلنا جهرا على بصر ومسمع والورى صم وعميان
قصيدة الشهيد	الحق ≠ الباطل	صولة الحق أرغمت كل أنف يتعالى بالباطل المنكود
قصيدة أنا المسلم	الكفر ≠ الإسلام بغضي ≠ حبي	عبيد الكفر ها نحن إلى الإسلام قد عدنا وميزاني هو القرآن في بغضي و في حبي
قصيدة نشيد الفتح	اليسر ≠ العسر	يجمعنا الوفاق والتراضي في اليسر والعسر بلا انقباض

نلاحظ أن شاعرنا قد وظف التضاد بكثرة فدلت الثنائية الضدية تارة بين الحق والباطل وتارة بين الحزن والسرور وتارة بين الكفر والإسلام وبين فمثلت هذه الثنائية حالة الشاعر الذي يصارع الواقع المرير التي تعيشه أمته، دون أن ينسى القدس التي كانت شغل الشاعر لعظمتها في قلبه فهو في صراع مع الواقع المعاش والحالة التي يعيشها أبناء وطنه ،وأبناء الأمة العربية ،فجعل من هذه الثنائية بوابة لتجسيد الواقع الأليم التي يعيشونها فعبر بهذه الصور المتضادة عن مشاعره ، مما أضاف الي النص الشعري قوة وصدقا ومن الأبيات الشعرية التي عكست هذا الصراع قول الشاعر وليد الأعظمي في قصيدة "قم أبا بكر ":

أين جند الله باعوا أنفسا وشروا عزا ومجدا ومقاما [1]

وأيضا :

[1]ديوان وليد الأعظمي ، المصدر السابق ،ص 300

وأقمنا ضجة بالغة نتحداه قعودا وقياما

وأيضا :

وتذبذبنا بمسعانا فلا سادة عشنا ولا متنا كرام

ومن هذه الأمثلة برزت علاقة التضاد في الألفاظ التالية (إشتروا _ باعو)،(قعودا _ قياما) ، (عشنا _ متنا) وهذه الثنائيات برزت لطباق الإيجاب

ومنه نستنتج أن إستخدام الشاعر "لتضاد " قد أسهم بشكل كبير في تشكيل المعنى ، وإعطاء جرس موسيقي للأبيات من خلال إنسجام الألفاظ وتجاورها وتناغمها ،كما ساعد في إيضاح وتكثيف الدلالة ، التي لم تكن لتتضح لولا إستخدام هذه التقنية بين الوحدات المفرادتية .

ثالثا: الإشتمال :

الاشتمال مخالف للترادف، نظرا لأنه تضمن من طرف واحد، بحيث يكون (أ) مشتملا على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي

ونجد شاعرنا الأعظمي قد وظف الاشتمال بكثرة في ديوانه .

عنوان القصيدة	المفردات الدالة على الاشتمال	النموذج الشعري
قصيدة ولدي الشهيد	تبكي – عيون – دمع	وتبكي عليك عيون الرجال ودمع الرجال على من غلا
	أنفاسه – تنبض قلبي – صدري – ضلوعي	يا نائبا عني وأنفاسه تنبض في صدري وقلبي المصاب أكتم في جنبي جمرا له بين ضلوعي وهج والتهاب
	جمر – وهج – التهاب	أكتم في جنبي جمرا له بين ضلوعي وهج والتهاب

قصيدة قم أبا بكر	المظلوم – ظلما	ما أنا المظلوم لكن أمة شد ما تحمل ظلما وظلاما
	عمياء – تتعامى – تبصر	ما أنا المأسور لكن أمة لم تكن عمياء لكن تتعامى تبصر الشر ولا تنكره وعن المعروف جنبنا تتحامى
قصيدة رياض النبوة	رحيقا – الورد – الزهر	ورحيقا صار في تلك الورود والفراشات حولها تطير راقصات في صدور وورود سابحات في ندى الروض المطير واكتسى الوادي من الزهر برود تنعش الأرواح من صنع القدير
قصيدة النشيد الحزين	عواصف – رعد – صواعق – أمطار – سحب – برق خوف – رعب	رسول الله قد هبت علينا عواصف ما لها حدب وصوب ورعد كالصواعق حين يدوي يهزهزنا وأمطار وسحب وبرق يخطف الأبصار منا وملء نفوسنا خوف ورعب
	أبيد – الثارات – حرب – نقذفها نار – تحرق	فيا ويح الرجولة ما دهاها تمزق موطن وأبيد شعب متى تبدي مروءتنا حراكا وتدعونا إلى الثارات حرب ونقذفها على الكفار نار تحرق من يطير ومن يدب
قصيدة سواعد الجهاد	جنود – التحدي – نصول – الميدان – الحرب – حرروا	نحن جنود خالد وسعد ونحن رمز الفخر والتحدي نصول في الميدان مثل الأسد وصوتنا في الحرب مثل الرعد أجدادنا قد بايعوا الرسولا وحرروا الجبال والسهولا

قصيدة طاف بالبيت	شفاء – سقم – داء – يتلوى – مبطونه – طعينه	وشفاء من كل سقم وداء	يتلوى مبطونه وطعينه
	أنغامه – لحونه	وهدير الدعاء لله حوا ال	بيت طابت أنغامه ولحونه
قصيدة عرس الشهيد	البطولات – النصر الشهيد – الفدا – الأبي – الصمود – الجأش	البطولات كلها للشهيد والكمي الأبي صانع فجر ال رابط الجأش ثابت كالرواسي	باذل النفس في حفاظ الحدود نصر بالبأس والفدا والصمود والصواريخ مثل قصف الرعود
	جحيم – يتلظى – ضرامها – الوقود –	لا يبالي بما يرى من جحيم	يتلظى ضرامها بالوقود
	دخان الميدان – البارود – دماء الشهيد	في دخان الميدان والبارود	يسطع العطر من دماء الشهيد
قصيدة نشيد الانتفاضة	قرآني – إيماني – تكبيرات	بقرآني وإيماني	وتكبيرات إخواني
	براكين – تثور	وعواطفنا براكين	تثور وما لها من حنين
	مكة – بغداد – حلب أشقاء – أبناء – أحباء	بمكة لي أشقاء وفي حلب أحباء	وفي بغداد أبناء
قصيدة عميد الخط العربي	يومك – الفجر	والفكر به يعلو شأنا	فكأن حديثك يصعده
	روضة – ربيع – الطلق – الرباب – توت	وترى في كل سطر روضة والخليون إذا ما هجعوا	بالربيع الطلق حياها الرباب بعد لهو والتوت منهم رقاب

قصيدة يا يا غائبا عنا	يدي – تصافح – يمنة – يسار	ويدي تصافح من ترابك يمنة وتأبطتها من ثراك يسار
	مسجد – الجمعات – الأذكار – الساجدين – راكعا – ساجدا	أبدا أحن إلى لقاك بمسجد قامت به الجمعات والأذكار متأملا في الساجدين وفاحصا وتدور حول نواظري الأنظار هذا مكانك راكعا أو ساجدا يلقاك فيه صحابك الأبرار
	يضيء – نور – الأنوار	ويضيء في الآفاق نور محمد فتهزك الأشواق والتذكار والروضة الزهراء والأنوار والقبة الخضراء والزوار
	الزوار – تزور محمد – الأنبياء	والروضة الزهراء والأنوار والقبة الخضراء والزوار حجراتها تزهو ودور حديثها ومدارس الحرمين والآثار وتزور خير الأنبياء مسلما ومودعا وبوجهك استبشار
	باحثا – منقبا أفنيت عمرك – تموت – النعش الرحلة – الأسفار	أفنيت عمرك باحثا ومنقبا تحلو لك الأسفار والأسفار وختمته بالصالحات برحلة يشتاقها الذهبي والأبار وتموت في أرض النبوة صائما وقريش حول النعش والأنصار
قصيدة سكت الهزار	سبحات – التسبيح – التحميد – صلاتنا – ركوع – سجود	بجوار خير المرسلين سمت بنا سبحات فكر زانها التوحيد والروضة الزهراء في جنباتها يتناغم التسبيح والتحميد وصلاتنا فيها عروج للسما يسمو ركوع عندها وسجود
	فراشنا – غطاؤنا	ومن التراب فراشنا وغطاؤنا وجسومنا يغدو عليها الدود
	أهله – والد – مولود	والأمر بالمعروف ينفع أهله لا والد يغني ولا مولود

قصيدة يا شيخ أمتنا الجهاد	عرض — طول الأقطار – الأصقاع الربان — سفينة – شراعا	جاهدت في عرض البلاد وطولها تتجاوز الأقطار والأصقاعا قد كنت ربان السفينة عندنا تمضي وترفع للنجاة شراعا
	راكضين — سراعا الباخل — المناعا لذة — متاعا	علمتنا أن الجهاد سبيلنا للمجد نمضي راكضين سراعا ودعوتنا للبذل من طاقتنا ونفيت عنا الباخل المناعا ونهضت لا تخشى ملامة لائم بالذل يرجو لذة ومتاعا
	حمية — دفاعا	وأذود عن ديني بكل مواقفي لا أستريح حمية ودفاعا
قصيدة اليوم أشدو	اليوم — زمنا مبتهجا — ابتهاجي — سروري	اليوم أنشد في تكريم محمود شعر يعبر عن حب وتمجيد أشدو به بين أهل الفضل مبتهجا ولا ابتهاجي في عرس وفي عيد هذا سروري لم أنعم به زمنا مما أكابد من هم وتسهيد

من خلال هذه الأمثلة ،نلاحظ كيف أن" الاشتمال " أضاف للقصيدة عمقا اذ ساعد في تكثيف المعنى ومنحها بعدا دلاليا غنيا ، فالاشتمال كأحد أنواع التراكيب البلاغية يعد قريبا في وظيفته من الترادف والتضاد ومن أمثلة ذلك استحدام الشاعر الألفاظ مثل : (دماء ، تبكي ،قلبي ، صدري ، عيون ،جمر) والتي توضح كيف عبر عن مشاعره بصدق وبساطة معبرا عن ارتباطه بوطنه والأمة العربية وما تعانيه من الام وجراح ، ساهم هذا الاسلوب في توظيف مفرادات قادرة على الوصول للقارىء وتحريكه وجدانيا حيث عبر الشاعر من خلالها عن معاناة الأمة وما تمر به من ظلم وإضطهاد وقد إستحضر في قصائده التاريخ العربي المجيد للبلدان العربية برزت من خلالها مشاعر الفخر والانتماء وفي المقابل الوقع الأليم الذي يعانيه العرب من هيمنة المستعمر وتسلطه

ومن خلال الإشتمال ينجح الشاعر في رسم صورة واضحة لحجم المعاناة التي تعيشها الأمة متحدثا عن ألامها وأحزانها و معبرا عن توقها الخاص للحرية

وبناء على ماسبق ، يمكن القول ان استخدام الشاعر "الإشتمال "أضاف على القصائد موسيقى داخلية وعاطفة صادقة ، ورسخ رؤيته واتجاهه الذي ينادي بالتمسك بالقيم الاسلامية والخرية والاستقلال .

رابعا : التنافر:

وظف الشاعر التنافر في ديوانه نفحات قلب، والمعروف على التنافر أنه وصف في الكلمة يُوجب ثِقلها علي السمع وصُعوبة أدائها باللسان بسبب كون حروف الكلمة متقاربة المخارج.

فالتنافر هو ما يعتري الكلمة المفردة أو الكلام المؤلف من ثِقل يشكل عبئاً على النطق، لأنه يتطلب – تبعاً لهذا الثقل– جهداً عضلياً زائداً على اللسان الذي هو آلة النطق. والجاحظ من أوائل من تنبهوا إلى هذه المسألة لما جعل من اقتران الحروف مدخلاً للبحث فيها. فقد يعرض للحروف عند ائتلافها في اللفظة بعض التنافر. فالجيم لا تقارن الشين وهكذا.

ومن أمثلة التنافر ما ورد في قصيدة رياض النبوة حيث يقول الشاعر:

يضحك الزرع له حيث همي

حل من أزهاره في الأكؤس

نلاحظ هنا التقارب في الحروف في كلمة (الأكؤس) أدى إلى ثقلها على اللسان وهو، تنافر شديد.

وأيضا قوله في نفس القصيدة:

فتمتعنا بأزهار وما

بين أفياء الغصون الميس

نلاحظ هنا التقارب في الحروف في كلمة (الميس) مما أدى إلى التنافر فجعلها ثقلها على اللسان، وهو تنافر شديد

نلاحظ أيضا التنافر في قصيدته الجوهرة حيث يقول:

غير الأيام لها غير

لحصيف الرأي تبلده

فنلاحظ هنا التنافر في كلمة (تبلده)، وأيضا التكرار لكلمة (غير)، فالأولى كانت تنافر شديد بينما الثانية تنافر خفيف.

نلاحظ أيضا التنافر في نفس القصيدة من خلال التكرار حيث يقول:

ومناصبها كمناصبها

تعلو بالمرء وتخمده

فتكرار كلمة (مناصبها) أدت إلى حدوث تنافر خفيف.

وأيضا نلاحظ التنافر في قوله في نفس القصيدة:

أمسى ملحودا في جدث

وبكاء ورحم عوده

هنا نلاحظ التقارب في كلمة (جدث) ما أدى إلى تنافر خفيف

وأيضا قوله في نفس القصيدة:

عرصات الطهر يحن لها

قوام الليل وسجده

فنلاحظ التنافر هنا في كلمة (سجده) وهو تنافر خفيف.

نلاحظ أيضا التنافر في قصيدته ليلة القرآن من خلال قوله:

أنظل نستجدي المناهج نكتوي

زمنا بها ونعافها ونجرب

فنلاحظ هنا التقارب في الحروف في كلمة (نستجدي)مما أدى إلى التنافر، وهو تنافر خفيف.

نلاحظ التنافر في قصيدته يا رسول الجهاد حيث يقول فيها:

قد كسرتم كسرى وملتم عليه

إذ تحسون (يزدجرد) ودارا.

فنلاحظ التنافر في كلمة (يزدجرد) فهي ثقيلة النطق على اللسان، وهنا تنافر شديد.

نلاحظ التنافر في قصيدته ضاق الخناق حيث يقول فيها:

و اختلت الأوزان فاسـ

ــتولى ظلام مكفهر

فنلاحظ التنافر في كلمة (مكفهر) وهي كلمة متنافرة، وهنا تنافر شديد.

نلاحظ التنافر في قصيدته عرس الشهيد حيث يقول فيها:

أين أتباع مزدكي دعى

من جنود القعقاع وابن الوليد

فنلاحظ التنافر في كلمة (مزدكي) وهي كلمة متنافرة، وهنا تنافر شديد.

بناء على ما تقدم يمكن القول ، أن العلاقات التي صورها الشاعر جاءت بتعبير مميز يحمل طابعا موسيقيا غنيا ، و دلالات عميقة اذ أظهر الشاعر رؤيته التي تتسم بالالتزام بالعقيدة الاسلامية ، وبحثه عن الحرية والاستقلال

وفي الخلاصة يتضح ان الشاعر كان موفقا في توظيفه للحقو الدلالية التي أضافت على ديوانه رونقا فنيا وجمالا متفردا ، هذه الدلالات جاءت لتعبر عن التداخل بين الجوانب الحسية والمعنوية مما يعكس بوضوح عمق التجربة الشعرية واتساع أفقها الثقافي والفكري ، وهو ما تجلى في ديوانه "نفحات قلب "

خاتمة

وبحمد الله تعالى منه ورحمة فإن لكل بداية نهاية، وخير الكلام ما قل ودل، وبعد هذا التعب المتواضع قد خلصنا إلى النقاط التالية:

- ❖ الحقل مجموعة من الألفاظ التي تشترك في دلالة واحدة وتنطوي تحت عنوان موحد.
- ❖ الحقل المعجمي مجموعة من الكلمات ومعانيها ترتبط دلالتها لتوضع تحت لفظ يجمعها .
- ❖ الحقول الدلالية هي حقول فهرسية مؤلفة من كلمات دلالية وترجع للعلاقة بين الدال والمدلول.
- ❖ توجد أنواع من الحقول الدلالية حسب تقسيم العلماء له منها الحقول المحسوسة المتصلة والحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة، والحقول التجريدية، وهنا أنواع متفق عليها بين العلماء وهي: القرابة الدلالية – التدرج – التضاد – الحقول السنتجماتية.
- ❖ الشاعر الأعظمي وظف معظم الحقول الدلالية في ديوانه نفحات قلب خاصة حقل الدين والحرب اللذان ترجما شخصية الشاعر الإسلامية القوية التي ترفض العبودية والاستعمار.
- ❖ أن شاعرنا وظف المفردات الدينية بكثرة حتى أنها طغت على ديوانه، وهذا إن دل فإنه يدل على أن الشاعر الأعظمي من الشعراء الإسلاميين الملتزمين، الذين نذروا أنفسهم كاملة في سبيل الله، ينصر دين الله، ويدافع عنه، ويذب عن حماه.
- ❖ أن الشاعر أخذ لواء الدفاع عن أرضه وشعبه بألفاظ تحفز العرب على النهوض، خاصة القضية الفلسطينية التي اعتبرها أولوية من أولوياته في شعره، فنجد حقل الحرب طاغيا إلى جانب الدين على الديوان.
- ❖ أن الأعظمي لجأ إلى العلاقات الدلالية كالترادف والتضاد وذلك لوصف واقع الأمة وما تعانيه فقد حمل الشاعر هم هذه الأمة على كتفيه وكذا سمحت لنا العلاقات الدلالية الموجودة في ديوان الشاعر من تحليل شخصية الشاعر.
- ❖ تجسدت الحقول الدلالية في ديوان "نفحات قلب " بكثرة أسهمت في بيان جمالية القصيدة ووضوحها فقد احتوت على حقول متنوعة مثل : حقل الدين ، حقل الطبيعة ،حقل الحرب ، حقل الحزن ، حقل الحيوانات ، حقل الأعلام ، حقل أعضاء الانسان ، حقل الزمان والمكان ، حقل الخصال الحميدة والذميمة ،هي عناصر غنية بالتنوع انعكست بوضوح في تجربة الشاعر وأثرت على أعماله هذا التنوع رسم لوحة شعرية متكاملة تتضمن أبعادا فنية وشعورية ، انعكست من خلال الصور والدلالات التي تزخر بها اللغة

خاتمة :

- تظهر قصائد "نفحات قلب " ثراء اللغة ، وتعدد الأبعاد بين المضمون والشكل ، مما أتاح للشاعر أن ينقل تجاربه الشعرية الى المتلقي بصدق واحترافية وبرزت مهارته في رسم صور حقيقية وعاطفية جسدت الواقع وأثرت في مشاعر المتلقي سواء بالفرح أو الحزن ، بالغضب أو الهدوء .

ورغم ماقدمناه من تحليل علمي حول هذه التجربة، إلا أن الموضوع يظل بحاجة الى دراسة أعمق ورؤية أبعد لرسم رؤية شاملة تتناول جوانب المعنى والأبعاد المتنوعة للغة والشعر .

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر و المراجع :

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز، إتحاد الكتاب العربي، دمشق، سوريا، د ط، 2002 .
- اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة ،2002 .
- الإشتراك اللفظي في القران الكريم بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا، 1419 هـ / 1999م .
- المشترك اللفظي في اللغتين العربية و الهوساوية علاقته و اتجاهاته، محمد ثاني هارون ، دراسات إفريقية ،ج57 ، 1438هـ /2017 / .
- اللسانيات النشأة والتطور، احمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط4، 2008 .
- العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات تطبيقية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية الإسكندرية، مصر، ط1، 1999.
- التفكير اللساني في الحضارة العربية، عبد السلام المسدي .
- الألسنية _ علم اللغة الحديث، ميشال زكريا .
- المفردات في غريب القران، الراغب الأصفهاني، تحقيق مركز الدراسات والبحوث ، الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز ، ج1 .
- المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، ط1، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مصر، الزقازيق، 1996 .

- الترادف في اللغة، حاكم مالك الزيادي ، دار المدينة الفاضلة لطباعة والنشر والتوزيع ، 2012 .
- اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة ،2002 .
- دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، تحقيق كمال محمد بشر، د ط، مكتبة الشباب، النيرة ، دت .
- ديوان وليد الأعظمي (الأعمال الشعرية الكاملة) ، عبد الله العقيل ، دار القلم ،دمشق ، لبنان ، ط1، 2004 .
- علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، جدار الكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، عمان / الأردن، ط1 ، 2008.
- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1985 .
- علم الدلالة، كلود جرمان وريمون لوبون، تر نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية بنغازي، ط1، 1997 .
- علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، فايز الداية، دراسة تاريخية تأصلية نقدية، ط2، دار الفكر، دمشق، 1996 .
- علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، فريد عوض حيدر، مكتبة الاداب، القاهرة، ط1، 2005 م .
- مدخل إلى علم الدلالة، سالم شاكر .
- مدخل إلى علم الدلالة الألسني، موريس أبو ناضر، مجلة الفكر العربي المعاصر العديد، ج رقم (18 / 19) ، السنة 1982 م .
- محيط المحيط ، بطرس البستاني ، دط ،مكتبة لبنان ، بيروت ،1987.

- محاضرات في علم الدلالة ، نواري سعودي أبو زيد ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط 1 ، د ت
- محاضرات في علم الدلالة نصوص وتطبيقات ، خليفة بوجادي ، بيت الحكمة ، الجزائر ، ط1 ، 2009 .
- مقدمة إبن خلدون، ط7 ، 1409هـ / 1989 م.
- نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر، باديس لهويل.

المعاجم :

- التعريفات ، الشريف الجرجاني، تح محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة ، دط، دت .
- القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، مكتبة النوري ،دمشق، د ط، د ت، ج4 .
- لسان العرب ، ابن المنظور ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1997 .
- معجم العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ترتيب وتح عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية و بيروت ، ط1، 1424هـ / 2003م ،ج 3 .
- أساس البلاغة ، لزمخشري ، تحقيق محمد باسل عيون السرد ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1،ج1،مادة "دلل" .

المذكرات والأطروحات :

- المعجم الشعري عند الأخضر السائحي _دراسة معجمية دلالية _ ، سيدي محمد منور ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ،كلية الأداب واللغات ، 2013/05/25 .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.....	
إهداء.....	
مقدمة.....	أ-ج
مدخل	
أولا: تعريف مصطلح علم الدلالة	1
ثانيا: موضوعه.....	3
ثالثا: تاريخه.....	5
رابعا: نظرياته.....	6
الفصل الأول: بين يدي نظرية الحقول الدلالية والديوان	
المبحث الأول: نظرية الحقول الدلالية	
المطلب الأول : مفهوم نظرية الحقول الدلالية ومبادئها	13
المطلب الثاني:أنواع الحقول الدلالية.....	15
المطلب الثالث: أنواع العلاقات الدلالية.....	18
المطلب الرابع: أهمية نظرية الحقول الدلالية.....	28
المبحث الثاني: التعريف بالشاعر و ديوانه	
المطلب الأول : التعريف بصاحب الديوان (وليد الأعظمي).....	30
المطلب الثاني: التعريف بالديوان (نفحات قلب).....	34
الفصل الثاني: الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان	
المبحث الأول: الحقول والعلاقات الدلالية في ديوان "نفحات قلب"	
1. حقل الدين	36
2. حقل الحرب والجهاد.....	41
3. حقل أخلاق الإنسان.....	45
4. حقل الطبيعة.....	46
5. حقل الزمان والمكان.....	47

6. حقل الحزن والألم	48
7. حقل الحيوانات.....	50
8. حقل الأعلام.....	51
9. حقل أعضاء الإنسان.....	52
المبحث الثاني:العلاقات الدلالية في الديوان	
أولا: الترادف.....	53
ثانيا: التضاد.....	55
ثالثا: الإشتمال.....	59
رابعا: التنافر.....	64
خاتمة.....	67
قائمة المصادر والمراجع.....	69
فهرس الموضوعات.....	
ملخص.....	

ملخص :

يتناول بحثنا موضوع الحقول الدلالية في ديوان وليد الأعظمي ديوان "نفحات قلب" وقد قُسم البحث إلى مدخل وفصلين وخاتمة، تناولنا في المدخل التعريف بعلم الدلالة وتاريخه وأهم نظرياته أما الفصل الأول فخصصناه للحديث عن نظرية الحقول الدلالية، وتم من خلاله التعرف لمفهوم النظرية ، وأهم المبادئ و الأنواع التي ضمنتها ، مع إبراز علاقتها وأهميتها ، أما الفصل الثاني فقد قمنا فيه بإستخراج الحقول البارزة في الديوان وثم تصنيف الألفاظ وفقا لعلاقات أهمها : الترادف ، التضاد ، الإشتمال ، التنافر ، وأخيرا خلاصة ، أما بالنسبة للخاتمة فكانت عبارة عن نتائج ما توصل إليه البحث من نتائج وإستنتاجات .

الكلمات المفتاحية : اللغة ، علم الدلالة ،نظرية الحقول الدلالية ، الشعر

résumé :

Notre recherche porte sur le thème des champs sémantiques dans le recueil de poèmes de Walid Al-Aazami, « Nafhat Qalb ». La recherche a été divisée en une introduction, deux chapitres et une conclusion. Dans l'introduction, nous avons défini la sémantique, son histoire et ses théories les plus importantes. Quant au premier chapitre, nous l'avons consacré à parler de la théorie des champs sémantiques, à travers laquelle nous nous sommes familiarisés avec le concept de la théorie, les principes les plus importants et les types qu'elle comprenait, en soulignant leur relation et leur importance. Quant au deuxième chapitre, nous avons extrait les champs marquants de la collection, puis classé les mots selon les relations les plus importantes : synonymie, antonymie, inclusion, dissonance, et enfin un résumé. Quant à la conclusion, il s'agissait d'un résumé des résultats et des conclusions auxquels la recherche est parvenue.

Mots-clés : langage, sémantique, théorie du champ sémantique, poésie